



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4076

التاريخ: الخميس 2016/10/13

الفبر الرئيسي



رئيس قسم التخطيط بالجيش الإسرائيلي:
حرب لبنان الثالثة قد تندلع لسبب بسيط
وسيكون اجتياحاً قاسياً للجنوب

... ص 4

أبرز العناوين



استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق خان يونس

عباس يقبل استقالة رئيس المحكمة العليا

عباس يصدر عفواً عن ضابط حكم عليه بالسجن لانتقاده مشاركته في جنازة بيريز

فتح تدعو حماس إلى فضّ عقدها مع الإخوان المسلمين ودعم الوحدة والشراكة الوطنية

حماس: السلطة ترفض مد غزة بخط كهرباء 161 بعد موافقة الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الخارجية الفلسطينية: ممارسات الاحتلال في القدس شكل فاضح من أشكال التمييز العنصري
5	3. الحسيني: سياسة العقاب الجماعي تزيد من حدة التوتر في القدس
5	4. أبو ردينة: التضامن ووحدة الصف العربي هما الهدف لمواجهة التحديات
5	5. واصل أبو يوسف يستنكر مواصلة "إسرائيل" جلب يهود "الفلاشا"
6	6. الحساينة: صرف الدفعة الثانية من أموال المنحة الكويتية السبت
6	7. عباس يقبل استقالة رئيس المحكمة العليا
6	8. عباس يصدر عفواً عن ضابط حكم عليه بالسجن لانتقاده مشاركته في جنازة بيريز
7	9. النائب زيدان: استمرار السلطة في الاعتقالات دليل تخبط وقلق أمني
7	10. الآغا يدعو لتبني استراتيجية لتحديد معالم الطريق لتحرير الأسرى
7	11. وزارة الصحة تسيّر 31 شاحنة أدوية إلى مستودعاتها في غزة
8	12. "الفلسطيني لحقوق الإنسان": أحكام الإعدام نفذت في غزة بعد الانقسام دون مصادقة الرئيس
8	13. تقرير: قراءات في أسس اختيار خليفة لرئيس السلطة الفلسطينية

<u>المقاومة:</u>	
10	14. فتح تدعو حماس إلى فضّ عقدها مع الإخوان المسلمين ودعم الوحدة والشراكة الوطنية
11	15. الذاظا: حماس لا تسمح لأحد أن يتدخل بقراراتها السياسية والعسكرية والأمنية
12	16. حماس: العبث بالمؤسسة القضائية يخلل شرعية الحكومة
12	17. حماس: السلطة ترفض مد غزة بخط كهرباء 161 بعد موافقة الاحتلال
13	18. خضر عدنان: اعتقالات السلطة بحق كوادر "الجهاد" تندرج في إطار التنسيق الأمني
13	19. حماس تدعو لإحياء الحملات الوطنية لإعادة إعمار منازل المقاومين بالضفة
14	20. خبيران إسرائيليان: الفلسطينيون يتجهون للبنادق بدل السكاكين
15	21. "القدس الفلسطينية": دحلان ينظم مؤتمراً بالقاهرة بمشاركة فاعلة من غزة
16	22. فتح: قتل "الشيوعي" إعدام ميداني وتصعيد لنهج الاحتلال في التطهير العرقي

<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
16	23. رئيس قسم التخطيط بالجيش الإسرائيلي: نخصص موارد كبيرة من أجل مواجهة تهديد الأنفاق
17	24. "ميكور ريشون": وزارة الاقتصاد تنشئ صندوقاً استثمارياً لدعم الشركات المتضررة من حركة "بي دي أس"
17	25. "يديעות أحرنون": الخوف يستوطن مكاتب الموظفين الإسرائيليين بالقدس
18	26. "إندبندنت": كيف شوهدت الخارجية الإسرائيلية التاريخ؟

<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	27. استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق خان يونس
19	28. إصابات واعتقالات في مواجهات متجددة في القدس وضواحيها

19	29. مركز القدس للدراسات: 254 شهيداً فلسطينياً منذ انطلاق انتفاضة القدس
20	30. "وطنيون لإنهاء الانقسام" تدعو الفلسطينيون للنزول في غزة ورام الله يوم 22 الجاري لاستعادة الوحدة
21	31. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: تدهور صحة ستة أسرى نتيجة الإضراب عن الطعام
21	32. الاحتلال يسلم أراضٍ بمساحة تبلغ 1500 دونم لمزارعين إسرائيليين
	ثقافة:
22	33. الروائيان يحيى يخلف وإبراهيم نصر الله يثبّتان حضور فلسطين في "كتارا 2016"
	الأردن:
22	34. وزير الإعلام الأردني: اتفاقية الغاز تمت بين شركتين أردنية وأمريكية وليس بين حكومتين
	لبنان:
23	35. ميقاتي: الرئيس عباس ضمانه لقيام الدولة الفلسطينية
23	36. نصر الله: لن نخلي الميدان بمواجهة "إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
24	37. سورية.. أبناء مخيم "خان الشيخ" يعتصمون أمام "الأونروا" ويطالبونها بتحمل مسؤولياتها
	دولي:
24	38. نواب فرنسيون ينتقدون تعامل السلطات الإسرائيلية معهم
25	39. مجلس العموم البريطاني يناقش قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن والتحديات التي تواجههم
25	40. مجدداً.. "فيس بوك" يلاحق مدراء الصفحات الفلسطينية ويغلق حساباتهم
26	41. روسيا تعزم إعفاء المنتجات الفلسطينية من الجمارك
	حوارات ومقالات:
26	42. أهداف "حماس" من تدويراتها الأمنية في غزة... عدنان أبو عامر
29	43. أسئلة إلى المشاركين في مؤتمر البحر الأحمر... د. فايز أبو شمالة
31	44. تداعيات حرب 1973 أردنياً وفلسطينياً... معين الطاهر
36	45. إسرائيل وراء قرار بريطانيا وقف المساعدات للسلطة الفلسطينية... صالح النعامي
38	كاريكاتير:

١. رئيس قسم التخطيط بالجيش الإسرائيلي: حرب لبنان الثالثة قد تندلع لسبب بسيط وسيكون اجتياحاً قاسياً للجنوب

الناصره - زهير أندراوس: قال رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي، الجنرال عميكام نوركين، في حديثٍ خاصٍ أدلى به لصحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية إنَّ الهدف الرئيسيّ هو المحافظة على الهدوء في الجبهة الشماليّة، أيّ سوريّة ولبنان، لافتاً إلى أنّ الجيش، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، بات أكثر جاهزاً، وأنّه يُواصل تحضير نفسه لحرب لبنان الثالثة.

وعن احتمالات اندلاع حرب لبنان الثالثة، قال الجنرال نوركين للصحيفة العبرية إنّنا عملنا الكثير من أجل منع اندلاعها، وسنواصل العمل من أجل هذا الهدف، ولكنّه أضاف، أنّه في حال اندلاع المواجهة مع حزب الله، حضّرنا الجيش الإسرائيليّ ليكون جاهزاً للحرب، لافتاً إلى أنّ حزب الله يُواصل التسلّح وتعظيم ترسانته العسكريّة، ولكنّه بموازاة ذلك، مشغول جداً في الحرب بسوريّة.

وأوضح في تهديدٍ مبطنٍ لحزب الله أنّه، أيّ الحزب، يعرف القوّة العسكريّة التي تتمتع بها إسرائيل، كما يعلم أنّه سيتلقّى ضربةً كاسحةً إذا تجرأ على مهاجمتنا، على حدّ تعبيره.

أمّا فيما يتعلّق بعملية بريّة إسرائيليّة في حال اندلاع الحرب اللبنانيّة الثالثة، فردّ الجنرال نوركين بالقول باقتضابٍ شديدٍ: نعم سيكون اجتياحاً بريّاً للجنوب اللبناني، وسيكون هذا الاجتياح هجوماً وقاسياً للغاية، بحسب أقواله. علاوة على ذلك، لفت إلى أنّه خلافاً للماضي، فإنّ حرب لبنان الثالثة قد تندلع لسبب بسيط، دون أن يقصد الجانبين خوضها، ومن هنا تكمن خطورتها.

رأي اليوم، لندن، 2016/10/12

٢. الخارجية الفلسطينية: ممارسات الاحتلال في القدس شكل فاضح من أشكال التمييز العنصري

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن ممارسات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة شكل فاضح من أشكال التمييز العنصري، وأن المدينة المحتلة وبلداتها وقراها ومخيماتها المحيطة تستصرخ المجتمع الدولي، بما فيه العالمين العربي والإسلامي، لحمايتها من بطش الاحتلال.

وأكدت الخارجية، في بيان يوم الأربعاء 2016/10/12، أن الإجراءات الإسرائيلية غير قانونية ومخالفة للقانون الدولي، وتُعدّ شكلاً من أشكال العقاب الجماعي المحرم دولياً. وشددت الوزارة على أن الاعتداء الإسرائيلي يستدعي وقفة جديّة من قبل المجتمع الدولي. وطالبت جميع الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف والملتزمة بتنفيذها، بتحمل مسؤولياتها في إلزام إسرائيل كقوة احتلال بنصوص هذه الاتفاقيات، ووقف الانتهاكات التي ترتكبها في القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/12

٣. الحسيني: سياسة العقاب الجماعي تزيد من حدة التوتر في القدس

القدس: أدان وزير شؤون القدس، المحافظ عدنان الحسيني، سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني وخاصة أبناء العاصمة المحتلة، والتي تتعارض والقوانين والأعراف والشرائع الدولية والسماوية. وحذر، في بيان أصدره يوم الأربعاء 2016/10/12، من اتساع دائرة الانفجار في حال استمرت حكومة الاحتلال في سياساتها العنصرية التعسفية والتطهير العرقي في المدينة المقدسة والتتكر للحقوق الوطنية المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي أقرتها وكفلتها الشرعية الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/12

٤. أبو ردينة: التضامن ووحدة الصف العربي هما الهدف لمواجهة التحديات

رام الله - "وفا": قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "إن الموقف الرسمي الدائم للرئيس محمود عباس، والقيادة الفلسطينية هو الحفاظ على وحدة الصف العربي، تعزيزاً للتضامن في هذه الظروف الصعبة، التي يمر بها العالم العربي، بما فيها القضية الفلسطينية". وأضاف أبو ردينة، "تمثل ذلك بموقف سيادته والقيادة، ومنذ اندلاع ما يسمى "الربيع العربي" هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية، حفاظاً على سيادة ووحدة أراضي تلك الدول، وصوناً للحقوق الفلسطينية، وذلك حرصاً على عدم خلق الفتن، وانعكاس ذلك على شعوبنا، خاصة على القضية الفلسطينية، التي هي أكثر المتضررين من غياب التضامن العربي، حيث تشكل القضية المركزية للأمة العربية".

الأيام، رام الله، 2016/10/13

٥. واصل أبو يوسف يستنكر مواصلة "إسرائيل" جلب يهود "الفلان"

القاهرة: استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية سياسة حكومة الاحتلال الإسرائيلية، والتي تعمل على تهجير يهود "الفلان" من إفريقيا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، تمهيداً لنقلهم للعيش في المستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، إن سياسة جلب المستوطنين هي محاولة إسرائيلية واضحة لخلق واقع جديد والعمل على التوسع الاستيطاني بالضفة الغربية، وزيادة عمليات مصادرة الأراضي.

الشرق، الدوحة، 2016/10/13

٦. الحسائية: صرف الدفعة الثانية من أموال المنحة الكويتية السبت

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحسائية، في تصريح صحفي الأربعاء 2016/10/12، عن صرف الدفعة المالية الثانية للمستفيدين من المنحة الكويتية القائمة الأولى والبالغ عددهم 305، السبت 2016/10/15، بتوجيهات وتعليمات رئيس الحكومة رامي الحمد الله. وشكر الحسائية الشعب الكويتي أميراً وحكومة على دعمهم لأبناء شعبنا ووقوفهم بجانب القضية الفلسطينية، متمنياً أن تتواصل جهود الدعم والمساندة لأبناء شعبنا.

فلسطين أون لاين، 2016/10/12

٧. عباس يقبل استقالة رئيس المحكمة العليا

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/12، من رام الله، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل استقالة المستشار سامي صرصور، رئيس المحكمة العليا، رئيس مجلس القضاء الأعلى، وكلف المستشار عماد سليم قائماً بأعماله. وأشار موقع عرب 48، 2016/10/12، نقلاً عن محمد وتد، إلى أن الإعلان عن قبول استقالة المستشار صرصور جاء بعد أسبوعين من حدوث تراشق إعلامي بينه وبين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح توفيق الطيراوي الذي اتهمه بالتزوير واستخدام مكانته وسلطاته لأغراض شخصية.

٨. عباس يصدر عفواً عن ضابط حكم عليه بالسجن لانتقاده مشاركته في جنازة بيريز

رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأربعاء 2016/10/12، قراراً بالعتفو عن المقدم في جهاز الارتباط العسكري، أسامة منصور "أبو عرب"، وإحالته إلى التقاعد. وكانت المحكمة العسكرية أصدرت حكماً بالسجن لمدة عام، والفصل النهائي من الخدمة، بحق أبو عرب، ظهر يوم الأربعاء، وذلك حسبما أكد مسؤول هيئة الدفاع عنه غاندي أمين لـ"القدس". وكانت الأجهزة الأمنية قد اعتقلت المقدم أبو عرب من منزله في طولكرم مطلع الشهر الجاري بعد يوم من توقيفه عن عمله كمدير للعلاقات العامة في جهاز الارتباط العسكري على خلفية منشور له على صفحته الشخصية في "فيس بوك"، انتقد فيه مشاركة عباس في جنازة شيمون بيريز.

القدس، القدس، 2016/10/12

٩. النائب زيدان: استمرار السلطة في الاعتقالات دليل تخبط وقلق أمني

رام الله - فادي أبو سعدى: قال عبد الرحمن زيدان، النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، إن استمرار السلطة في الاعتقالات السياسية التي طالت عدداً من طلبة الجامعات والأسرى المحررين وبعض قيادات حركة حماس يعكس حالة الاضطراب والقلق والتخبط الأمني التي تعيشها السلطة الفلسطينية والمتمثلة بقمع خصومها السياسيين. وأوضح في تصريح صحفي، أن أجهزة السلطة "لا تولي احتراماً لشعبنا عبر استمرارها بملاحقة الشخصيات الوازنة في الشارع الفلسطيني مثل الإمام الشيخ علي عتيق وعدد من الأسرى الذي أمضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال، فضلاً عن طلبة الجامعات وكل خصم سياسي ترى فيه السلطة أنه لا يتماشى مع توجهاتها". وتابع النائب في التشريعي القول "إن هذا الاضطراب المحموم انعكاس للقلق الذي تعيشه السلطة حول موضوع خلافة الرئيس ورغبة البعض في حسم الصراع الذي يدور في أروقة فتح لصالحه من خلال العنف والبطش وتكميم الأفواه وتقديم إثباتات للاحتلال على جدارته للأدوار المستقبلية ولو كان ذلك على حساب تدمير كل فرصة في لملمة البيت الداخلي الفلسطيني وحفظ ما تبقى من هيبة القانون والمؤسسة القضائية وعلى حساب السلم الأهلي ووحدة الأراضي الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2016/10/13

١٠. الآغا يدعو لتبني استراتيجية لتحديد معالم الطريق لتحرير الأسرى

خان يونس: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح زكريا الآغا، الأربعاء 2016/10/12، إلى تبني استراتيجية واضحة لتحديد معالم الطريق نحو حرية الأسرى. وأثنى الآغا، في كلمة ألقاها لمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لاعتقال عميد أسرى قطاع غزة ضياء الآغا، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد وهو ما يزال في السادسة عشرة من عمره، على هذه الفعالية التي نظمتها مفوضية الأسرى والمحررين في حركة فتح/ إقليم وسط خان يونس، مشيداً بصمود الأسرى وإرادتهم الصلبة في مواجهة التعسف والجبروت في سجون الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/12

١١. وزارة الصحة تسيّر 31 شاحنة أدوية إلى مستودعاتها في غزة

نابلس: سيّرت وزارة الصحة ظهر الأربعاء 2016/10/12، 31 شاحنة محملة بالأدوية والمستهلكات الطبية والمواد المخبرية من مستودعاتها المركزية في قرية سالم بنابلس إلى مستودعاتها في قطاع غزة. وقال وزير الصحة جواد عواد، في بيان صحفي صادر عن الوزارة، "بناء على توجيهات من

السيد الرئيس محمود عباس، وتعليمات من دولة رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، تسير وزارة الصحة اليوم قافلة مكونة من 30 شاحنة محملة بالأدوية والمستهلكات الطبية والمواد المخبرية، إضافة إلى شاحنة مبردة"

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/12

١٢. "ال فلسطيني لحقوق الإنسان": أحكام الإعدام نفذت في غزة بعد الانقسام دون مصادقة الرئيس

غزة: قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الأربعاء 2016/10/12: إن كل أحكام الإعدام نفذت في قطاع غزة بعد الانقسام، تمت بدون مصادقة الرئيس، في مخالفة واضحة للقانون، سيما القانون الأساسي الفلسطيني لسنة 2003.

وأضاف المركز في ورقة قانونية مفصلة للمركز بمناسبة "اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، أن هناك (3) أحكام نفذت بعد تشكيل حكومة التوافق عام 2014، مشيراً إلى أن عدد الأحكام التي نفذت بمصادقة الرئيس 11 حكماً، وأن عدد الأحكام التي نفذت دون مصادقة الرئيس خلافاً للقانون، سيما المادة (109) من القانون الأساسي، وجميعها في قطاع غزة 22 حكماً.

يذكر أن أحكام الإعدام الصادرة منذ قيام السلطة وحتى الآن من المحاكم المختلفة بلغ 180 حكماً، والغالبية في قطاع غزة حيث كانت 150 حكماً، وفي الضفة الغربية 30 حكماً، وعدد الأحكام الصادرة في قطاع غزة بعد الانقسام الفلسطيني 91 حكماً. وبلغ عدد أحكام الإعدام التي نفذت حتى الآن في 35 حكماً، وما زال 87 مداناً ينتظرون تنفيذ عقوبة الإعدام في السجون الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/12

١٣. تقرير: قراءات في أسس اختيار خليفة لرئيس السلطة الفلسطينية

رام الله - من محمد منى، تحرير إيهاب العيسى: يرى قانونيون ومحللون سياسيون أن اختيار خليفة للرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يجب أن يكون منسجماً مع القانون الفلسطيني الأساسي، وضمن توافق داخلي فلسطيني، بعيداً عن التدخلات والأجندات الخارجية.

وزير العدل الفلسطيني الأسبق، والخبير القانوني أحمد الخالدي، يؤكد في حديث مع "قدس برس"، على أن القانون الفلسطيني الأساسي واضح في هذا الجانب، وينص على تولي رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، منصب رئاسة السلطة الفلسطينية، وذلك بحال أصبح مركز الرئيس شاغراً بسبب ثلاث حالات، أولها الوفاة، وثانيها الاستقالة، وثالثها فقدان الرئيس للأهلية القانونية بناء على قرار من المحكمة الدستورية العليا وموافقة المجلس التشريعي بأغلبية ثلثي أعضائه.

وأضاف "إذا شغل مركز رئيس السلطة الوطنية في أي من الحالات السابقة يتولى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني مهام رئاسة السلطة الوطنية مؤقتاً لمدة لا تزيد عن ستين يوماً، تجرى خلالها انتخابات حرة ومباشرة لانتخاب رئيس جديد وفقاً لقانون الانتخابات الفلسطيني".

وأوضح الخالدي، أن "الالتزام بهذا القانون يعتمد على موقف القوى الفلسطينية وخاصة حركة فتح، ويثبت إن كان لها رغبة بتفعيل المؤسسات الدستورية، وترسيخ مؤسسات الدولة، والتأكيد على دور هذه المؤسسات التي أنشأها الفلسطينيون، أو أنها تفكر الاستئثار بهذا المنصب".

وقال الخبير القانوني، يجب على الكل الفلسطيني إدراك خطورة المرحلة الحالية، والوصول إلى توافق حول منصب الرئيس الفلسطيني، ودعوة للمجلس التشريعي، للمصادقة على ما يتم الإجماع عليه، حتى يأخذ الصفة القانونية".

وشدد الخالدي على أن المجلس التشريعي هو صاحب السلطة الدستورية والاختصاص في هذا الشأن، وكل ما عدا ذلك هو اغتصاب لسلطات التشريع من قبل جهات لا علاقة بذلك بالظروف العادية أو الاستثنائية".

وفي السياق ذاته، يرى المحلل السياسي، هاني المصري، أن الحديث عن خليفة الرئيس عباس، يجب أن يأتي بتوافق فلسطيني داخلي بعيداً عن الضغوطات والتدخلات الخارجية.

وشدد المصري، خلال حديث مع "قدس برس"، على ضرورة أن تُصَب الجهود لترتيب البيت الفلسطيني على كافة المستويات، مشيراً إلى أنه بدون ذلك سيكون هناك تدخل من الأطراف الخارجية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى الفوضى والانهييار"، كما قال.

وتابع "تفعيل الحوار والتوصل لتطوير اتفاق المصالحة، وإنهاء الانقسام هو المدخل لترتيب المجلسين الوطني والتشريعي، ومن خلال ذلك يمكن الاتفاق على استراتيجية موحدة وبرنامج سياسي، للتصدي للتحديات والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية".

وشدد مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات"، على أهمية وحدة حركة "فتح" الداخلية، وكذلك "منظمة التحرير الفلسطينية" وإعادة بناء مؤسساتها، في إطار ترتيب البيت الفلسطيني، والمساهمة في حل الخلافات.

وأضاف "لا تقرر حركة فتح وحدها هوية الخليفة، لأن حركة حماس أصبحت لاعباً مهماً لا يمكن تجاوزه، فهي تنافس فتح على القيادة والتمثيل، وفي صناديق الاقتراع، وتسيطر على قطاع غزة، وبمقدورها أن تسهّل أو تصعب مسألة الخلافة"، على حد قوله.

وبيّن أن استمرار الخلاف الفلسطيني الداخلي "سيساعد أطرافاً خارجية إلى فرض قيادات لا تجد القبول الداخلي، الأمر الذي يسوق الأوضاع إلى أسوأ السيناريوهات"، على حد تعبيره.

وحول بعض الشخصيات التي تتناقل وسائل الإعلام إمكانية توليها منصب رئاسة السلطة الفلسطينية، خلفا للرئيس عباس، قال المصري إن "ما يقال هو مجرد تكهنات إعلامية قد يكون هناك من سربها عن قصد بهدف حرق أسماء وتلميع أخرى، والإعداد لتقدم أسماء من التي لا تزال في خلفية المشهد".

ولفت إلى أنه "على الرئيس الفلسطيني القادم أن يكون على يقين أنه لا يوجد حل قريب للقضية الفلسطينية، وبالتالي يجب أن يكون اختيار الرئيس والقادة القادرين على الوفاء بمتطلبات المرحلة، وكذلك البرنامج السياسي الذي اتفق عليه ضمن الرؤية والاستراتيجية الموحدة".

تجدر الإشارة إلى أن التساؤلات عن الخليفة المرقب لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ازدادت على الساحة الإقليمية والفلسطينية، في ظل الانتكاسة التي طرأت على الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني مؤخرا، ودخوله المستشفى لإجراء عملية قسطرة، وكذلك الحديث عن تحركات عربية لترشيح القيادي المفصول من حركة "فتح"، محمد دحلان ليكون خليفة محتملا لعباس، أو ترشيحه لمنصب قيادي داخل السلطة الفلسطينية،

بالإضافة لما ذكرته مصادر إعلامية أن ناصر القدوة، ابن شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات، مندوب فلسطين السابق في الأمم المتحدة، ووزير الخارجية الأسبق، هو المرشح الأوفر حظا ليكون الرئيس القادم للسلطة الفلسطينية.

وكالة قدس برس، 2016/10/12

١٤. فتح تدعو حماس إلى فضِّ عقدها مع الإخوان المسلمين ودعم الوحدة والشراكة الوطنية

رام الله: دعا المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، يوم الأربعاء، حركة حماس إلى الخروج من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، وفض عقدها التنظيمي معها.

وطالب القواسمي في بيان صحفي حماس بـ"التخلي عن إثارة الجدل والنعرات الحزبية، والتوقف الفوري عن لغة التخوين، والعمل على تبني إعلاما وطنيا يرتقي إلى مستوى تحديات قضيتنا وشعبنا وتضحياته الجسام، بدلا عن تكريس الكراهية والانقسام".

وذكر أن إعلام حماس في مضمونه ورسائله كما هو حالها يسهم في تكريس الانقسام، ويخدم مصالح أعداء الشعب الفلسطيني، موضحا أهمية أن تعلن حماس عن نفسها كحركة تحرر وطني فلسطيني. وأشار البيان إلى أهمية قيام حماس أيضاً بـ"مراجعة شاملة وعميقة وجادة إلى سياساتها على جميع المستويات وخاصة الملف الوطني الفلسطيني الداخلي وعلاقتها مع الفصائل الفلسطينية".

وشدد على ضرورة أن تبحث حماس عن سبل الوحدة والشراكة والمصالحة التي تضمن مصالح الشعب والقضية والأرض.

وفي سياق، آخر قال القواسمي إنه لا يحق لحماس أن تتحدث عن تهميش حكومة التوافق الوطني قطاع غزة " الحبيب"، وهي من يعيق عملية إعادة الإعمار، وتمنع الحكومة من القيام بواجباتها وأعمالها كما يجب وكما تخطط، وترفض تمكينها من القيام بواجباتها في كل القطاعات المختلفة وخاصة قطاع الكهرباء والمياه، مع العلم أن الحكومة تنفق أكثر من نصف موازنة السلطة على قطاع غزة. وأردف القواسمي: إن الحكومة هي التي تتحمل المسؤوليات المالية في معظم القطاعات الحيوية والهامة اتجاه أهلنا وشعبنا في القطاع، "دون منة من أحد على أحد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/10/12

١٥. الظاظا: حماس لا تسمح لأحد أن يتدخل بقراراتها السياسية والعسكرية والأمنية

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، زياد الظاظا إن ظروف عقد الانتخابات الداخلية لحركته عادية جداً؛ لأن الحركة عقدتها في السابق في عهد الاحتلال "الإسرائيلي" وكذلك السلطة الفلسطينية. وأوضح الظاظا خلال لقاء "واجه الصحافة" الخاص بالإعلام المكتوب والإذاعي، والذي عقدته مؤسسة بيت الصحافة، يوم الأربعاء: "نعقد الانتخابات في كل وقت وحين ولا يقف أمام عقدها أي حائل، وفي مدة أسبوعين تكون الحركة منتهية من كل الانتخابات".

وأضاف: "لا يوجد لدى حماس من يرشح نفسه لأن هذا ممنوع، فالناخب والمنتخب لا يعرف أي منهم من الذي سينجح، والنظام الداخلي للحركة لا يسمح لرئيس المكتب السياسي بأكثر من دورتين". وعبر الظاظا عن ارتياحه من عملية الانتخابات الداخلية لحماس لأنها تحدث بلا دعاية انتخابية وتنتهي خلال أسبوعين كحد أقصى دون ضجة.

وأكد أن حركة حماس لا تسمح لأحد أن يتدخل في قراراتها السياسية والعسكرية والأمنية، مبيناً أن قرارات الحركة تؤخذ بالتشاور والتحاور في الداخل والخارج.

وتابع أن حماس تحملت الحصار والمضايقات السياسية والأمنية والعسكرية والأموال حتى لا تعطي لأحد كلمة عليها، وليبقى القرار الحمساوي قراراً خاصاً للشعب الفلسطيني فقط.

وبين أن حماس حينما تقدم التنازل تلو التنازل لا تبالي؛ لأن ذلك من أجل الوفاق الوطني الفلسطيني بهدف واضح وهو تحرير الأرض والمقدسات والإنسان. وأوضح أن حماس دخلت الانتخابات من أجل حماية المقاومة، وكذلك بعد استلامها للحكومة وحين التنازل عنها كان الهدف حماية المقاومة.

وفي إطار متصل، ذكر أن حركته وضعت رؤية اقتصادية حينما تولت الحكم بغزة، وأرادت وضع خطة اقتصادية من الصعب تنفيذها؛ "لأن كل القوى أصبحت تحارب، وتحاصر هذه النواة وتستمتع بعذابات الشعب بغزة".

وأشاد الظاظا بسكان قطاع غزة "الذين استطاعوا أن يكونوا ماهرين ومتميزين على مستوى العالم وسجلوا إنجازاتهم في كل الميادين بما يتوفر له من إمكانيات وقدرات". وأشار إلى أن أقل من 20 ألف مواطن كانوا يعملون في مجال الزراعة بغزة في الماضي، مبيناً أن عددهم وصل الآن لحوالي 78 ألف مواطن يعملون بتقنية عالية.

المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/10/12

١٦. حماس: العبث بالمؤسسة القضائية يخلخل شرعية الحكومة

غزة: عبرت حركة حماس، عن رفضها لما وصفته بـ"التلاعب والعبث بالانتخابات البلدية، في أعقاب تراجع الحكومة الفلسطينية عن تعهداتها باحترام المؤسسات القضائية في الإشراف على العملية الانتخابية بالضفة وقطاع غزة، معتبرة ذلك من شأنه أن "يخلخل شرعية الحكومة". وقالت الحركة في تصريح صحفي للناطق الرسمي باسمها سامي أبو زهري يوم الأربعاء (12-10)، تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه إن الحكومة تراجعت عن التعهدات التي أعلنتها وأبلغتها للفصائل من خلال لجنة الانتخابات بشأن احترام دور المؤسسات القضائية والأمنية في غزة والضفة في الإشراف على الانتخابات المحلية.

وأكدت حماس أن أي محاولة لتعديل القانون بهدف رفع الغطاء عن المؤسسات القضائية في غزة أو خدمة مواقف ومصالح حركة فتح فإنه سيزيد الأوضاع تعقيداً، ونصح الحكومة بالعودة إلى احترام القانون والتعهدات الانتخابية التي صدرت عنها على لسان لجنة الانتخابات المركزية. وأشارت إلى أن استمرار الحكومة في محاولاتها لتهميش غزة ونزع الشرعية عن مؤسساتها سيجعل شرعية الحكومة ذاتها في مهب الريح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/12

١٧. حماس: السلطة ترفض مد غزة بخط كهرباء 161 بعد موافقة الاحتلال

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، زياد الظاظا أن الاحتلال "الإسرائيلي" وافق منذ 6 سنوات على خط (161) إلا أن السلطة الفلسطينية ممثلة برئيس السلطة عباس ترفض إعطاء الموافقة لمد قطاع غزة بهذا الخط.

وأوضح الظاظا خلال لقاء "واجه الصحافة" الخاص بالإعلام المكتوب والإذاعي، والذي عقدته مؤسسة بيت الصحافة، يوم الأربعاء، أن الاحتلال "الإسرائيلي" يطلب خطاباً رسمياً من السلطة الفلسطينية بالموافقة وإدخال خط (161) للخدمة، إلا أنها تمنع حتى اللحظة. وقال إن السلطة الفلسطينية تخصص من رواتب موظفيها في غزة ثمن الكهرباء، إلا أن تلك الموال تبقى في الضفة ولا تحول لشراء الوقود لغزة. وأوضح أن المشكلة الأساسية للكهرباء بغزة تتمثل بحجم الضرائب المفروضة و"البلو" على الوقود الخاص بتشغيل المحطة، والتي تعادل من 30 إلى 35 مليون دولار شهرياً.

المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/10/12

١٨. خضر عدنان: اعتقالات السلطة بحق كوادر "الجهاد" تندرج في إطار التنسيق الأمني

رام الله - خلدون مظلوم: قال القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي"، خضر عدنان، إن الاعتقالات التي تشنها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، بحق قيادات وعناصر من الحركة "تندرج في إطار التنسيق الأمني مع الاحتلال وملاحقة كل من يحمل فكر المقاومة". ورأى عدنان في حديث لـ "قدس برس"، يوم الأربعاء، أن الفلسطينيين وعلاقاتهم "البينية" الخاسر الوحيد جراء ملاحقات واعتقالات أمن السلطة التي تستهدف قادة ورموز وأسرى محررين وأبناء شهداء. وشدد على أن "الاحتلال هو المستفيد الوحيد" من اعتقالات أمن السلطة بالضفة، مؤكداً: "الاعتقالات التي يشنها أمن السلطة تجاوزت قضية الانقسام بين حركتي فتح وحماس إلى عقلية أمنية تستهدف كل من يرفض الاحتلال والقبضة الأمنية للسلطة".

وأكد عدنان، أن الاعتداء عليه وعلى وفد من حركته قبل يومين في قرية صرة (جنوبي نابلس) من قبل عناصر مدنية "ليس منفصلاً عن الهجمة التي تشنها السلطة ضد عناصر الجهاد الإسلامي".

قدس برس، 2016/10/12

١٩. حماس تدعو لإحياء الحملات الوطنية لإعادة إعمار منازل المقاومين بالضفة

رام الله - فادي أبو سعدى: دعت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حسام بدران إلى العمل على إحياء الحملات الوطنية والشعبية لإعادة إعمار وبناء منازل المقاومين، مشدداً على أن هذا هو تأكيد شعبي على التمسك بخيار المقاومة ورفض الاستسلام، رداً على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبيوت منفذي العمليات ضد الجنود والمستوطنين.

وقال إن المقاومين وعائلاتهم الصابرة يستحقون من أبناء شعبهم وقفة جدية في ظل تصاعد إجراءات الاحتلال العقابية بحقهم. وذكر بنجاح المبادرات والحملات الشعبية التطوعية التي أطلقها المواطنون في عدد من المدن والقرى الفلسطينية منذ انطلاق انتفاضة القدس وتمكنت عبر التلاحم الشعبي من إعادة إعمار منازل العديد من المقاومين ومنفذي العمليات البطولية. ودعت حركة حماس مقاومي الضفة الغربية للاستعداد لمرحلة جديدة من المواجهة مع الاحتلال مع دخول انتفاضة القدس عامها الثاني.

القدس العربي، لندن، 13/10/2016

٢٠. خبيران إسرائيليان: الفلسطينيون يتجهون للبنادق بدل السكاكين

أعرب خبيران إسرائيليان عن خشيتهما من أن تتحول العمليات الفلسطينية لاستخدام البنادق بدل السكاكين، بدعوى أن المسجد الأقصى في خطر، وحرص حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على إشعال الكفاح المسلح.

وقال الخبير الإسرائيلي في الشؤون الفلسطينية آفي يسخاروف إن حماس تحاول حثيثا منذ فترة إشعال الكفاح المسلح ضد إسرائيل في المناطق الفلسطينية.

وأشار في مقال له على موقع "ويللا" الإخباري إلى إظهار وسائل إعلام وشبكات التواصل الاجتماعي رغبة الفلسطينيين في تحويل موجة العمليات الجارية إلى انتفاضة مسلحة لا تكفي بهجمات السكاكين والدعس بالسيارات.

وأوضح أن عملية القدس الأخيرة التي نفذها مصباح أبو صبيح يمكن عدّها نقطة تحول في المواجهات الجارية مع الفلسطينيين لعدة أسباب؛ أهمها نجاحها في قتل اثنين من الإسرائيليين وجرح آخرين، وترافق ذلك مع تغطية إعلامية فلسطينية كبيرة، حيث ينظر إليها الفلسطينيون على أنها إنجاز، فالسكاكين قد لا تحدث أضرارا كبيرة للإسرائيليين.

والسبب الثاني في خطورة عملية القدس هو عمر منفذ العملية، الذي يعدّ مؤشرا ذا دلالة؛ فهو شاب إسلامي كان على قناعة بأن اليهود يسعون لهدم المسجد الأقصى، وهو مستعد للاستشهاد دفاعا عنه، ونشر وصيته التي يدعو فيها المسلمين للدفاع عن الأقصى.

وختم بالقول إن "المعطيات السائدة في المناطق الفلسطينية قد تعيد إلى الأذهان العمليات التي شهدتها إسرائيل في سنوات السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وأوائل سنوات الألفين، خاصة مع وجود السلاح بكثرة في المدن الفلسطينية، بما فيها أحياء وبلدات شرقي القدس".

من جهته، رأى المتخصص في شؤون القدس نداف شرغاي أن الشعار الذي يردده الفلسطينيون بأن "الأقصى في خطر" يتسبب في إراقة المزيد من الدماء في موجة العمليات الجارية منذ عام. وأضاف في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" -المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو- أن العديد من المسلحين الفلسطينيين قرروا تنفيذ هجماتهم ضد اليهود بدافع أن الأقصى في خطر، مما يتطلب من إسرائيل اعتبار هذا الشعار مخالفة أمنية، توجب اعتقال قائله. وختم بالقول إن ترويح دعاية الخطر الذي يتهدد الأقصى تتسبب في تنفيذ العشرات من الهجمات ضد الإسرائيليين، وهو ترويح لا يقتصر على شبكات التواصل الاجتماعي، بل في المساجد والمدارس، والنوادي الشبابية، والرسومات الجدارية في مخيمات وأحياء اللاجئين، بجانب وسائل الإعلام الفلسطينية، وخطابات الزعماء الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/13

٢١. "القدس الفلسطينية": دحلان ينظم مؤتمراً بالقاهرة بمشاركة فاعلة من غزة

القاهرة: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة، يوم الأربعاء، أن المؤتمر المزمع عقده في القاهرة خلال أيام تحت عنوان مآلات القضية الفلسطينية، يقف خلفه القيادي المفصول من حركة "فتح"، محمد دحلان، ويهدف لحشد العديد من الشخصيات لبحث قضايا داخلية وخارجية تتعلق بالشأن الفلسطيني. وبحسب تلك المصادر التي تحدثت لـ "القدس" دوت كوم، فإن القيادي في فتح سمير المشهراوي وشخصيات تابعة أخرى تابعة لدحلان هي التي تشرف على تنظيم المؤتمر الذي قد يحضره دحلان نفسه، باعتباره شخصية عامة، دون الظهور وكأنه يقف خلف المؤتمر.

ولفتت المصادر إلى أن نحو 250 شخصية منهم نحو 50 من قطاع غزة وجهت لهم دعوات للحضور، بينهم قياديون فتاويون على علاقة مع دحلان، صدرت بحق بعضهم قرارات بالفصل من الحركة تحت بند "التجنُّح"، مشيرةً إلى أن من بين المدعويين في غزة سياسيين من أحزاب مختلفة، بالإضافة إلى وزراء سابقين في الحكومات المتعاقبة، وكتاب ومحللين وشخصيات مستقلة، وناشطين في مؤسسات المجتمع المدني، وأكاديميين من جامعات مختلفة، وأن بعضهم كان محسوباً على حركة حماس، في وقت سابق.

ووفقاً للمصادر، فإن شخصيات من غزة، بينهم أكاديميون وكتاب، اعتذروا عن المشاركة لأسباب شخصية وأخرى تتعلق بمخاوف سياسية.

وذكرت المصادر أيضاً أن القيادي في فتح محمد دحلان، طلب بشكل رسمي من السلطات المصرية، فتح معبر رفح البري لتمكين تلك الشخصيات من السفر، لافتاً إلى أنه السلطات المصرية استجابت للطلب، وأنها قررت فتح المعبر الأسبوع المقبل، أمام حركة المسافرين. ونوهت تلك المصادر إلى أنّ مهمة الإعداد للمؤتمر، والإشراف عليه أسندت لـ "المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط" و "مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية"، وستشارك فيه شخصيات مصرية وعربية.

القدس، القدس، رام الله، 2016/10/12

٢٢. فتح: قتل "الشيوعي" إعدام ميداني وتصعيد لنهج الاحتلال في التطهير العرقي

القدس المحتلة: أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح الأمين العام للتجمع الوطني المسيحي بالأراضي المقدسة ديمتري دلياني أن قوات الاحتلال تمنع في سياسة التطهير العرقي، مستشهداً بعملية إطلاق النار على المواطن علي الشيوخي ومنع الإسعاف من الوصول إليه أو نقله إلى المستشفى بسيارة خاصة ما أدى إلى استشهاده. واعتبر دلياني في حديث لإذاعة موطني يوم الأربعاء قتل الشهيد الشيوخي إعدام ميداني، ورأى الجريمة تصعيداً لنهج الاحتلال في التطهير العرقي، وأضاف: "يتم التطهير عبر أذرع مختلفة كشرعنة عمليات إعدام الفلسطينيين بقوانين في الكنيست، وزيادة الضغوطات على المقدسيين لخلق بيئة طاردة لهم من القدس".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/12

٢٣. رئيس قسم التخطيط بالجيش الإسرائيلي: نخصص موارد كبيرة من أجل مواجهة تهديد الأنفاق

الناصرة - زهير أندراوس: قال رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي الجنرال عميكام نوركين، إن عملية "الجرف الصامد" 2014، حققت إنجازات، ولكن استدرك قائلاً إنه كان يجب تحقيق إنجازات أكثر في الحرب. كما أقر بأن الجيش بدأ المعركة ضد غزة دون أن يكون حاضراً وجاهزاً لتهديد الأنفاق الهجومية التي حفرتها حركة المقاومة الإسلامية حماس، وبالتالي، شدد على أن الجيش الإسرائيلي يقوم بتخصيص الموارد الكبيرة من أجل أن يواجه هذا التهديد الاستراتيجي في المعركة القادمة. وخلص إلى القول إن الأنفاق بالنسبة لحماس هي ورقة رابحة، ولكن في الوقت عينه فإنها بمثابة فخ موتٍ بالنسبة لها، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2016/10/12

٢٤. "ميكور ريشون": وزارة الاقتصاد تنشئ صندوقاً استثمارياً لدعم الشركات المتضررة من حركة "بي دي أس"

غزة - خالد أبو عامر: أكدت صحيفة "ميكور ريشون" الإسرائيلية ذات التوجه اليميني، عزم وزارة الاقتصاد الإسرائيلية على القيام بمجموعة من الإجراءات والسياسات؛ لدعم الشركات المتضررة من حملات المقاطعة التي تقودها الحركة العالمية لمقاطعة "إسرائيل" (BDS) في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته الأحد الماضي، إن وزارة الاقتصاد الإسرائيلية خصصت مبلغاً مالياً لإنشاء صندوق استثماري لدعم الشركات المتضررة من هذه الحملة، برأس مال يقدر بـ96 مليون شيكل، بما يعادل 27 مليون دولار، تعويضاً لخسائر هذه الشركات عن فقد جزء من حصتها السوقية في الأسواق الخارجية، إضافة إلى إنشاء موقع إلكتروني يعرض منتجات هذه الشركات، لبيعها للجمهور اليهودي في الولايات المتحدة؛ بعد فشل الخطوات التي قادتها إسرائيل ضد منظمة "BDS".

موقع "عربي 21"، 2016/10/12

٢٥. "يديعوت أحرونوت": الخوف يستوطن مكاتب الموظفين الإسرائيليين بالقدس

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن العاملين في مكاتب الحكومة الإسرائيلية بشرفي القدس وحي الشيخ جراح خاصة، باتوا يشعرون بأنهم مهددون من قبل المسلحين الفلسطينيين عقب عملية القدس الأخيرة. وأدت عملية القدس الأخيرة إلى مقتل شرطي إسرائيلي ومستوطنة وجرح ستة آخرين، في حين استشهد منفذ العملية الفلسطيني.

وقد دفع الخوف الموظفين الإسرائيليين لتنظيم مظاهرة الاثنين خارج مكاتبهم احتجاجاً على ما اعتبروه تهاوناً في الإجراءات الأمنية الإسرائيلية لحمايتهم.

ومن الوزارات التي لديها مكاتب في شرفي القدس: الأمن الداخلي، والإسكان، والعلوم، ومكتب الخدمة الوطنية. وقد صرح موظفون حكوميون إسرائيليون بأنهم يشعرون بنوع من الخديعة لأنهم تُركوا يعملون في الجانب الشرقي من القدس دون حماية أمنية كافية.

وقال هؤلاء إن سنوات طويلة مرت عليهم وهم يتعرضون لمخاطر وتهديدات من الفلسطينيين، في ظل تزايد احتمالات استهدافهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/12

٢٦. "إندبننت": كيف شوهدت الخارجية الإسرائيلية التاريخ؟

لندن - بلال ياسين: ذكرت صحيفة "إندبننت" أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تعرضت لانتقادات شديدة، عندما قامت بتوزيع "قطعة مشوهة من الدعاية"، ونشرت فيديو ساخر عن تاريخ اليهود. ويشير التقرير، الذي ترجمته "عربي 21"، إلى أن الفيلم، ومدته ثلاث دقائق، يصور عائلة جيكوب وزوجته راشيل وابنهما، وهم يتمتعون بالحياة في "أرض إسرائيل"، وعنوانه "أهلا بوطن الشعب اليهودي".

وتورد الصحيفة أنه جاء في إعلان وزارة الخارجية: "لا يهم من يطرق الباب، ظل اليهود في بيوتهم الحبيبة، أرض إسرائيل، ثلاثة آلاف سنة".

موقع "عربي 21"، 2016/10/12

٢٧. استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق خان يونس

فايز أبو عون - "وفا": استشهاد الطفل عبد الله نصر أبو مضييف (13 عاما) جراء إصابته برصاص الاحتلال، خلال مكوثه شرق بلدة القرارة، الواقعة شمال شرقي محافظة خان يونس. وأكدت مصادر طبية في وزارة الصحة بغزة استشهاد الطفل مساء أمس، جراء إصابته بعبارة ناري أطلقه جنود الاحتلال عليه أثناء تواجده داخل منزله.

وأوضح الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، أن الطفل أبو مضييف، استشهاد بعد إصابته بعبارة ناري في الظهر كان جنود الاحتلال المتمركزون على السياج الأمني شرق خان يونس فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل عشوائي صوب منازل المواطنين.

وذكر شهود عيان لوسائل الإعلام، أن الطفل أبو مضييف أصيب برصاصة في ظهره أثناء نومه في بيت بلاستيكي قرب منزله الذي دمره الاحتلال في العدوان الأخير على غزة صيف 2014.

وأضافوا، إن قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل عشوائي اتجاه منازل المواطنين وأراضيهم، وذلك من موقع "كيسوفيم" العسكري المقام بالقرب من السياج الأمني، ما أدى إلى إصابته بعبارة ناري في الظهر نُقل على إثره للمستشفى، إلا أن جهود الأطباء لم تتجح بإنقاذ حياته لخطورة إصابته، ونزفه الكثير من الدماء.

الأيام، رام الله، 2016/10/13

٢٨. إصابات واعتقالات في مواجهات متجددة في القدس وضواحيها

فايز أبو عون - "وفا": تجددت عصر ومساء أمس، المواجهات العنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في العديد من أحياء وبلدات المدينة المحتلة، واشتدت حدتها مساء امس، وبخاصة في بلدات: سلوان جنوب المسجد الأقصى، والعيسوية وسط القدس، والرام شمال المدينة المقدسة. واعتقلت قوات الاحتلال، مساء أمس، خمسة شبان من سكان العيسوية، ومن عائلة واحدة، خلال مرورهم من الحاجز العسكري القريب من مدخل قرية الزعيم شرق المدينة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت في وقت سابق، من بلدة العيسوية الشاب نديم عبيد، في الوقت الذي تتواصل فيه مواجهات عنيفة في معظم أحياء العيسوية، وتتركز أعنفها بمحيط المسجد الكبير وسط البلدة، فيما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق بسبب الإطلاق الكثيف والعشوائي لقنابل الغاز السام المسيل للدموع. وفي وقت لاحق، امتدت المواجهات إلى العديد من أحياء وبلدات القدس ومنها: الصوانة، وجبل المكبر، ووادي الجوز، والعيزرية وأبو ديس، ومخيم شعفاط. وفي سياق متصل، استمرت مساء أمس، المواجهات بين مجموعة من الشبان وجنود الاحتلال على المدخل الرئيسي الشمالي لبلدة الرام، وذلك لليوم الرابع على التوالي. واحتشد عشرات الشبان في محيط منزل الشهيد مصباح أبو صبيح وسط الرام، في الوقت الذي تواصل فيه الوفود الشعبية والرسمية تضامنها مع عائلة الشهيد التي تعرضت للتنكيل على يد قوات ومخابرات الاحتلال، وما زالت تعتقل ابنة الشهيد "إيمان" (17 عاماً).

الأيام، رام الله، 2016/10/13

٢٩. مركز القدس للدراسات: 254 شهيداً فلسطينياً منذ انطلاق انتفاضة القدس

"وام"، "بترا": بلغ عدد شهداء انتفاضة القدس التي انطلقت في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2015 الماضي 254 شهيداً، فيما اعتقلت سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" 250 فلسطينياً على خلفية منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وأوضحت إحصائية أعدها "مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني" أن محافظة الخليل تصدرت قائمة المحافظات التي قدمت شهداء خلال الانتفاضة، وارتقى على أرضها 76 شهيداً، تلتها القدس بـ 57 شهيداً، ثم رام الله 22 شهيداً، فجنين بـ 21 شهيداً، ثم نابلس التي سجلت 16 شهيداً، تلتها بيت لحم بـ 15 شهيداً، ثم طولكرم التي سجلت 5 شهداء، فمحافظة سلفيت بـ 4 شهداء، ثم قلقيلية بشهيدتين، وأراضي الـ 48 بشهيدتين أيضاً.

وذكر المركز في إحصائياته أن من بين الشهداء 108 استشهدوا منذ بداية العام الجاري 2016. ووفقاً للفئة العمرية، فقد استشهد خلال انتفاضة القدس 73 طفلاً وطفلة أعمارهم لا تتجاوز الثامنة عشرة، أي ما نسبته 29 في المئة، أصغرهم الطفل الرضيع رمضان محمد ثوابته (3 أشهر) والذي استشهد إثر اختناقه بالغاز الذي أطلقه جنود الاحتلال على بلدته بيت فجار في بيت لحم. وبلغ عدد النساء اللواتي استشهدن في انتفاضة القدس 23 شهيدة، بينهن 12 قاصراً أعمارهن لا تتجاوز الثامنة عشرة، وأصغرهن الطفلة رهن حسان ابنة العامين التي ارتقت في قصف "إسرائيلي" على غزة.

الخليج، الشارقة، 13/10/2016

٣٠. "وطنيون لإنهاء الانقسام" تدعو الفلسطينيين للنزول في غزة ورام الله يوم 22 الجاري لاستعادة الوحدة

في ظل استمرار الخلافات السياسية وعدم وجود تحركات جديدة لإعادة الوحدة الوطنية، وإنهاء النزاع بين حركتي فتح وحماس، دعت سكرتارية "وطنيون لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة" الفلسطينيين للنزول إلى الشوارع في قطاع غزة والضفة الغربية، في أوسع مشاركة جماهيرية، بهدف المطالبة باستعادة الوحدة.

وطالبت مؤسسات المجتمع المدني والمخاتير والشخصيات الاعتبارية والنسوية والشباب وفصائل العمل الوطني لـ "ممارسة حقهم ودورهم بفعاليات الضغط الجماهيري الديمقراطي السلمي والحراك الشعبي، كما كفله القانون من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة". وأكدت في بيان لها أن هذه الفعاليات تم إقرارها باجتماع السكرتاريا بالتنسيق مع لجان المتابعة المشتركة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل "التحرك المستمر" لوضع نهاية لحالة الانقسام وتطبيق اتفاق المصالحة بما يعزز التلاحم والوحدة وإعادة الاعتبار للعمل الوطني الفلسطيني. كما أكدت أن ذلك من أجل "مواجهة مخطط الاستيطان والتصدي لجرائم الاحتلال وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية".

وأوضحت السكرتاريا أن الوقفة الاحتجاجية ضد الانقسام ستكون في ميدان الجندي المجهول وسط غزة، وميدان الشهيد ياسر عرفات في رام الله، يوم 22 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، لافتاً إلى أن الاحتجاج على الانقسام يحمل "دعوة مفتوحة" لكل أبناء الشعب الفلسطيني لإنهائه.

القدس العربي، لندن، 13/10/2016

٣١. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: تدهور صحة ستة أسرى نتيجة الإضراب عن الطعام

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين إن معنويات الأسيرين أحمد أبو فارة (29 عاماً) وأنس شديد (19 عاماً) عالية، على رغم مرور 17 يوماً على شروعهم في إضراب مفتوح عن الطعام. ويخوض الأسيران أبو فارة وشديد الإضراب، إضافة إلى أربعة أسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأضافت الهيئة أن الأسرى "مستمرون في خوضهم هذه المعركة البطولية الحاسمة، احتجاجاً على اعتقالهم الإداري وإنهاء سياسة التنقلات التعسفية في حقهم. ومع ذلك، فإنّ الوضع الصحي للأسرى في تدهور مستمر، ويعانون من أمراض وآلام حادة وظروف صحية سيئة داخل السجن.

وأشادت الهيئة بصمود الأسرى المضربين، وأرسلت عدداً من الرسائل إلى جهات عربية ودولية ومؤسسات حقوقية وقانونية وناشدتها التدخل العاجل والسريع لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام، وإنهاء معاناتهم.

الحياة، لندن، 2016/10/13

٣٢. الاحتلال يسلم أراضٍ بمساحة تبلغ 1500 دونم لمزارعين إسرائيليين

بلال ضاهر: يستخدم مزارعون من قرى زراعية يهودية في منطقة اللطرون داخل الخط الأخضر بشمال القدس أراضٍ بملكية فلسطينية خاصة خلف الخط الأخضر، لزراعتها بعد أن سلمتها سلطة أراضي إسرائيل لهم.

وذكرت صحيفة 'هآرتس' اليوم، الخميس، أن مساحة هذه الأراضي تبلغ 1500 دونم وأنها بملكية سكان ثلاث قرى فلسطينية مهجرة، إحداها قرية عمواس، كانت السلطات الإسرائيلية قد هدمتها في أعقاب احتلال الضفة في حرب العام 1967.

وأكد أصحاب هذه الأراضي الفلسطينيون أن بحوزتهم وثائق وصور تثبت ملكيتهم لهذه الأراضي وأنها مسجلة باسمهم في الطابو.

وقال الباحث الإسرائيلي درور أتكيس، إنه 'لا يوجد شك في أن الملكية على هذه الأراضي هي فلسطينية. وتظهر صور التقطت من الجو أن سكان القرى الفلسطينية (المهجرة) كانوا يزرعونها قبل هدمها. وليس واضحاً كيف وضعت سلطة أراضي إسرائيل يدها على هذه الأراضي، لكن من الواضح أنها لا تملك صلاحية ولا تفويضاً للقيام بذلك.'

عرب 48، 2016/10/13

٣٣. الروائيان يحيى يخلف وإبراهيم نصر الله يثبتان حضور فلسطين في "كتارا 2016"

بديعة زيدان: استطاع الروائيان يحيى يخلف وإبراهيم نصر الله وعبر روايتيهما "راكب الريح"، و"أوراح كليمنجارو"، تثبيت حضور اسم فلسطين في قائمة الروائيين الفائزين بجائزة "كتارا" للرواية العربية في دورتها الثانية للعام 2016، وأعلنت نتائجها في العاصمة القطرية الدوحة، مساء أمس.

وقال يخلف لـ"الأيام": أن يحصل احد على جائزة فهو أمر مفرح، ولكن هذه المرة فإن قيمة الجائزة المعنوية كبيرة وأهم من قيمتها المادية، ويكفيني أنني بهذا الفوز ثبتت حضور الرواية الفلسطينية في صدارة المشهد الروائي العربي، ففي هذا العام، كما في الأعوام السابقة كانت الرواية الفلسطينية حاضرة على المستوى العربي .. فوز رواية "راكب الريح" لا يسجل لي فقط، بل يسجل كإنجاز فلسطيني، ولثقافة الوطنية الفلسطينية التي تنمو وتتضج في جو من التحدي الإيجابي، ونحن كمتقفين نناضل مع أبناء شعبنا من أجل الحرية والاستقلال.

وشدد الروائي إبراهيم نصر الله في حديث خاص لـ"الأيام"، على أهمية الحضور الفلسطيني في جائزة "كتارا" للرواية العربية هذا العام، عبر ثلاث روايات حول فلسطين، وتمثل ثلاثة أطراف من المشهد الفلسطيني، سواء على المستوى التاريخي في القرن الثامن عشر، وفي القرن العشرين، وفي القرن الحادي والعشرين، والمفارقة أنها روايات ممتدة على عدة قرون.

الأيام، رام الله، 2016/10/13

٣٤. وزير الإعلام الأردني: اتفاقية الغاز تمت بين شركتين أردنية وأمريكية وليس بين حكومتين

عمان - بترا: فيما قال وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني إن توقيع اتفاقية الغاز "تم بين شركتين أردنية (الكهرباء الوطنية) وأمريكية (نوبل إنيرجي) وليس بين حكومتين".

وأوضح أن الحكومة مستمرة في بحثها عن مصادر أخرى للغاز الطبيعي المسال، وإن هناك دراسة لإمكانية استيراده من قطاع غزة ومصر والجزائر وقبرص وغيرها. وأكد أن الاتفاق جاء في ظل حاجة الأردن الكبيرة لاستيراد الغاز من أجل توليد الكهرباء، ولعدم توفر مصادر طاقة أخرى ذات جدوى.

وذكر المومني أن الأردن ينفق ربع موازنته على فاتورة الطاقة، ما يجعله مضطرا لتتنوع مصادر الطاقة بما يقلل من الخسائر، لافتا إلى أن الحكومة مستمرة في بحثها عن مصادر أخرى للغاز الطبيعي المسال، وإن هناك دراسة لإمكانية استيراده من قطاع غزة ومصر والجزائر وقبرص وغيرها.

الغد، عمان، 2016/10/13

٣٥. ميقاتي: الرئيس عباس ضمانة لقيام الدولة الفلسطينية

طرابلس (لبنان) - وفا: قال رئيس الوزراء اللبناني السابق نجيب ميقاتي، إن الرئيس محمود عباس يشكل ضمانة لقيام الدولة الفلسطينية، بالرغم من صعوبة ومفصلية المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

جاء ذلك لدى استقبال ميقاتي في مكتبه بمدينة طرابلس يوم الأربعاء ١٢/١٠/٢٠١٦، أمين سر حركة فتح في شمال لبنان أبو جهاد فياض، على رأس وفد من الحركة.

وشدد ميقاتي على أن القضية الفلسطينية هي قضية كل وطني ومسلم، وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني، وتدعيم وحدته وشد أزرها أبناء مدينة القدس المدافعين عن المقدسات في وجه آلة الحرب الإسرائيلية. وشدد الطرفان على ضرورة حماية الأمن في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وعدم السماح لأي تطرف من أخذ المخيمات ملاذاً كي لا تكون خنجرًا في الخاصرة اللبنانية.

من جانبه، قال فياض إن الحفاظ على أمن المخيمات في لبنان هو واجبنا، وبالتنسيق الكامل مع الأجهزة الأمنية اللبنانية، لأن أمن المخيمات من أمن لبنان ولن يسمح لأي كان أن يستغل مخيماتنا للإخلال بأمن لبنان. وأشار إلى ضرورة استمرار وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، بتقديم خدماتها لأبناء شعبنا من اللاجئين، والإسراع في استكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/12

٣٦. نصر الله: لن نخلي الميدان بمواجهة "إسرائيل"

أشار أمين عام حزب الله حسن نصر الله في كلمته في ذكرى عاشوراء، إلى أن "خيار شعب فلسطين الحقيقي هو الخيار الصائب بالانتفاضة والجهاد والمقاومة ومواجهة المحتلين"، لافتاً إلى أن "الكثيرين راهنوا على أن انتفاضة القدس في بداية عامها الثاني ستنتهي لكن الأيام الماضية أثبتت أن هذه الانتفاضة موجودة في عمق ووجدان شبان فلسطين".

وقال نصر الله إن "مجاملة الإسرائيليين في مناسبة عزاء أو فرح لن تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني أو للقضية الفلسطينية"، مؤكداً "أننا في لبنان مع شعب فلسطين في معركة واحدة ومصير واحد".

وشدد نصر الله على أنه "ستبقى هذه المقاومة عينها على "إسرائيل" وعلى الحدود الجنوبية، ونتابع كل ما يقوله الإسرائيلي وما تفعله "إسرائيل" وتحضره وما يصيبها من نقاط ضعف وما تراكمه من

نقاط قوة والمقاومة الإسلامية في لبنان لن تخلي الميدان في مواجهة "إسرائيل"، ونحن ندرك جيداً أن الذي يحمي بلدنا في مواجهة "إسرائيل" هو قوة لبنان في جيشه وشعبه ومقاومته".

السفير، بيروت، 2016/10/12

٣٧. سورية.. أبناء مخيم "خان الشيخ" يعتصمون أمام "الأونروا" ويطالبونها بتحمل مسؤولياتها

دمشق: نفذ العشرات من أبناء مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، يوم أمس الثلاثاء، اعتصاماً يوم الأربعاء ٢٠١٦/١٠/١٢ أمام مقر وكالة (الأونروا) في المخيم، وذلك لمطالبتها بفتح مراكزها التعليمية والصحية داخل المخيم، والقيام بواجبها الإنساني تجاه حوالي 12 ألف لاجئ فلسطيني لا يزالون داخل المخيم.

وذكرت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، في تقرير لها يوم الأربعاء، أن المعتصمين سلموا مذكرة مقدمة من أبناء مخيم خان الشيخ إلى "الأونروا" والفصائل الفلسطينية، أكدوا فيها على خلو المخيم من السلاح والمسلحين، وطالبوا بإيقاف استهداف المخيم وفتح طريق آمن لخروج ودخول الأهالي من وإلى المخيم، وضرورة توفير جميع المواد الغذائية والطبية وحليب الأطفال. وشدد المعتصمون في رسالتهم، على ضرورة تحمل الأونروا وكافة الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير بالوقوف أمام مسؤولياتها الوطنية بالحفاظ على المخيم وحمايته وتعزيز صمود اللاجئين فيه لحين العودة إلى أرض فلسطين.

قدس برس، 2016/10/12

٣٨. نواب فرنسيون ينتقدون تعامل السلطات الإسرائيلية معهم

غزة: دان نواب فرنسيون تعامل سلطات الاحتلال الإسرائيلي معهم، لدى زيارتهم الأرض الفلسطينية المحتلة، ومنعهم من زيارة قطاع غزة المحاصر. واستهجن النواب الأساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال في اعتقال الأطفال الفلسطينيين وإرهابهم، والممارسات المخالفة لكل القوانين الإنسانية والأخلاقية في معاملتهم.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" إن النواب أبلغوا القنصلية الفرنسية العامة في القدس، وسفارة فرنسا في تل أبيب، استياءهم من العقوبات التي تضعها السلطات الإسرائيلية في وجه حرية تحرك الفلسطينيين، بخاصة تلك المتعلقة بسفر الطلاب إلى الدول الأخرى، ومن بينها فرنسا، على رغم حصولهم على منح فرنسية أو أجنبية أخرى. وضم الوفد النواب ألكسي باشليه وخيرة بوزيان

لعروسي ومارتين لينبيه كاسو، إضافة إلى عدد من أعضاء المجالس البلدية والمحلية والناشطين في المجتمع المدني.

وكانت "الحياة" انفردت قبل نحو أسبوعين بنشر تقرير حول أزمة دبلوماسية صامتة بين فرنسا وإسرائيل. ونسبت "الحياة" إلى مصدر فرنسي موثوق به توجيه باريس اتهامات خطيرة لإسرائيل.

الحياة، لندن، 2016/10/13

٣٩. مجلس العموم البريطاني يناقش قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن والتحديات التي تواجههم

لندن: ناقشت جلسة عقدت في مجلس العموم البريطاني مؤخرًا (الاثنين 10 تشرين أول/ أكتوبر)، قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن والتحديات التي تواجههم بين المواطنة وحقهم في العودة، ويعتبر اللاجئون الفلسطينيون في الأردن، الوحيدون بين أقرانهم في بقية دول الشتات العربي، الذين حصلوا على الجنسية الأردنية والمواطنة الكاملة.

واستضاف الجلسة المذكورة، البرلمان الإسكتلندي بول موناغان، ونظمها مركز "العودة" الفلسطيني في لندن، الذي نظم خلال الأشهر الماضية عددا من الجلسات داخل مجلس العموم البريطاني، ناقشت عددا من الملفات الفلسطينية، بمشاركة برلمانيين وسياسيين ونشطاء بريطانيين مناصرين للقضية الفلسطينية.

وبحسب بيان صحفي صدر عن مركز "العودة"، تلقت "قدس برس" اليوم الأربعاء، فقد ثمن المركز على لسان مسؤول الإعلام فيه سامح حبيب "موقف الدولة الأردنية المستضيفة للاجئين الفلسطينيين، وتصديها لمشروع الوطن البديل"، مؤكدا على أن "حق العودة للاجئين الفلسطينيين حق مكفول لا يسقط باكتساب اللاجئين حقوق المواطنة في أي دولة أخرى".

قدس برس، 2016/10/12

٤٠. مجدداً.. "فيس بوك" يلاحق مدراء الصفحات الفلسطينية ويُغلق حساباتهم

القدس المحتلة: فاطمة أبو سبيتان، تحرير إيهاب العيسى: تفاجأ تسعة من مديري الصفحات الفلسطينية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بقيام إدارته بإغلاق حساباتهم الشخصية بشكل نهائي، ما اعتبره جزءاً من التعاون مع الاحتلال الإسرائيلي في إسكات الصوت الفلسطيني. وقامت إدارة موقع "فيس بوك" بإغلاق خمسة حسابات لمدراء صفحة "المركز الفلسطيني للإعلام"، وثلاثة حسابات تابعة لوكالة "الرأي"، وحساب لموقع "48 الإخبارية"، وذلك مساء الأربعاء.

مدير عام "المركز الفلسطيني للإعلام"، يحيى أبو حسان، يقول لـ"قدس برس" إن ما حدث هو تنفيذ عملي للاتفاق الذي حصل بين الحكومة الإسرائيلية وإدارة "الفييس بوك" لمحاربة الصوت الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن إدارة موقع "فييس بوك" قامت مؤخراً بإيقاف حسابات نشطاء فلسطينيين وإغلاق صفحات الكثير من المؤسسات الفلسطينية، وذلك منذ الاتفاق الأخير بين "فييس بوك" وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

ويتمحور الاتفاق حول مراقبة المحتوى الفلسطيني على "فييس بوك" وحذف وإيقاف الصفحات والحسابات التي تنشر مواد "تحريضية".

وقامت إدارة "فييس بوك" بإغلاق حسابات محرري ومراسلي أكبر الصفحات "الفييسبوكية" التي تضم ملايين المتابعين من جميع أنحاء العالم وهما "شبكة قدس الإخبارية" و"وكالة شهاب".

قدس برس، 2016/10/12

٤١. روسيا تعتزم إعفاء المنتجات الفلسطينية من الجمارك

تعتزم روسيا استيراد مجموعة من المنتجات الفلسطينية وإعفاؤها من الرسوم الجمركية بما فيها زيت الزيتون. وذكرت قناة "روسيا اليوم" أن فلسطين ستنتمتع تبعاً لذلك بالمميزات والإعفاءات الجمركية المعمول بها في الاتحاد الأوراسي الاقتصادي جنباً إلى جنب مع روسيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان. وأضافت القناة أنه ستدرج السلع الفلسطينية في قائمة المنتجات التفضيلية الممكن استيرادها إلى أراضي الاتحاد الأوراسي، بعد إعفاؤها من الرسوم الجمركية.

يذكر أنه في أبريل/ نيسان الماضي، اعتمد مجلس إدارة اللجنة الاقتصادية الأوراسية إجراءات جديدة لمنح تعريفية جمركية تفضيلية للاتحاد الأوراسي، تسمح بتوفير الأفضلية للمنتجات الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2016/10/13

٤٢. أهداف "حماس" من تدويراتها الأمنية في غزة

عدنان أبو عامر

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أواخر أيلول/سبتمبر وأوائل تشرين أول/أكتوبر عن إجراء ما وصفته تدويراً إدارياً جديداً في أروقة مؤسساتها الأمنية، شمل عدداً من كبار ضباطها، الذين تنقلوا بين عدد من المواقع المرموقة.

ففي 5 تشرين الأول/أكتوبر، تمّ تعيين العقيد محمّد عاشور مديراً لإدارة الإنتربول، المقدم حمدون القدرة مديراً لمكافحة المخدرات، العقيد أسعد الحرثاني نائباً لمدير التنظيم والإدارة، والعقيد بسام القوقا نائباً لمدير حفظ النظام والتدخل. وفي 30 أيلول/سبتمبر، تمّ تعيين اللواء سامي نوفل ليكون مساعداً للمدير العام لقوى الأمن الوطنيّ، الدكتور محمّد دبابش رئيساً لجهاز المخابرات العامة، والعميد محمّد خلف مديراً عاماً للشرطة البحريّة.

ويمكن القول إنّ المواقع التي تمّ إجراء التديورات والتعيينات الجديدة فيها ذات أهميّة خاصّة، سواء بسبب السير الذاتية للضباط المعيّنين، أو المواقع التي تسلّموها، حيث أن قوى الأمن الوطنيّ أنشئ بعد سيطرة حماس على غزة عام 2007، وتكمن أهميته في حماية الحدود الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية من أي خرق أمني وعسكري من طرف الاحتلال الإسرائيليّ.

أما جهاز المخابرات العامة، فقد شكلته حماس في غزة في آب/أغسطس 2015، ولا يعرف إن كان يعمل خارج غزة أم أن عمله مقتصر على ساحتها فقط، لكن حماس اختارت له أكفأ ضباطها.

أما عن أهمية الضباط المعيّنين الجدد، فيظهر أنّ سامي نوفل كان مستشاراً أمنياً لوزير الداخليّة السابق في حكومة "حماس" سعيد صيّام، ثمّ مراقباً عاماً لوزارة الداخليّة، بحيث أشرف على كلّ دوائرها، وقصفت إسرائيل منزله في حرب غزّة الأخيرة صيف عام 2014.

في حين أنّ محمّد دبابش كان أحد مسؤولي "حماس" الأمنيين الكبار، وترأس جهاز الاستخبارات العسكريّة لكتائب القسام - الجناح العسكريّ لـ"حماس"، وعمل محاضراً أكاديمياً بالجامعة الإسلاميّة في غزة، واعتقلته مصر لمدّة أسبوعين في أواخر عام 2010 خلال مراحل التوتّر مع "حماس".

أمّا محمّد خلف فعمل مديراً للإدارة العامّة للعمليات المركزيّة في وزارة الداخليّة، وركّز عمله في التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنيّة بغزّة.

وفي هذا الإطار، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخليّة في غزّة إياد اليزم لـ"المونيتور": "إنّ التديورات التي حصلت في الأيام الأخيرة تغييرات طبيعيّة داخل وزارة الداخليّة، بما يخدم العمل الأمنيّ، ويعمل على تحسينه والنهوض به، وهي سياسة دوريّة تنتهجها الوزارة منذ سنوات، لضخّ دماء جديدة في مفاصل العمل الأمنيّ داخل قطاع غزّة، الذي يتمتّع بأوضاع أمنيّة مستقرّة هادئة، ولا يعكّر صفوها سوى التهديدات الإسرائيليّة ضدّ غزّة. أمّا الأمن الداخليّ للفلسطينيين في غزّة فهو منضبط بصورة مرضية، والوزارة بهذه التديورات تسعى إلى بذل جهود مضيئة لإبقاء أجواء الهدوء والانضباط داخل القطاع، وهذه التعيينات ليست لها علاقة بما يتردّد عن تغيير وزاريّ محتمل للحكومة الفلسطينيّة في رام الله، لأنّ لدينا خطة نعمل في ضوءها من دون التأثير بعوامل خارجيّة".

هذه التدويرات الأمنية داخل وزارة الداخلية تشير إلى ما تبديه "حماس" من اهتمام وعناية بالأوضاع الأمنية في غزة، حيث لا توجد جريمة منظمة أو فلتان أمني واشتباكات مسلحة، وهو ما عملت عليه "حماس" منذ أحداث الانقسام الفلسطيني وسيطرتها على غزة في أواسط عام 2007.

واللافت أنّ الانضباط الأمني في غزة، حيث تدير "حماس" الأوضاع، تقابله حال معاكسة من الفوضى الأمنية في الضفة الغربية خلال الأسابيع الأخيرة، حيث تسيطر السلطة الفلسطينية، وتتواصل الاشتباكات المسلحة بين الأجهزة الأمنية والمسلحين في مدن عدة ك نابلس وجنين.

ومن جهته، قال اللواء الفلسطيني المتقاعد واصف عريقات لـ"المونيتور": "إنّ إجراء هذه التعيينات الأمنية دفعة واحدة، يعني أننا أمام قرار من أعلى المستويات داخل قيادة حماس التي تسيطر على غزة، فلو كان القرار يتعلّق بضابط أو اثنين في مستويات أمنية دنيا، لكان بالإمكان الحديث عن تغيير إداري بحت، لكنّ القرار طال عدداً من كبار الضباط في مواقع مرموقة، وهو لا يعني أنّ حماس لا تتق بالضباط الذين تمّ استبدالهم، بل ربّما فضّلت الضباط الذين تمّ تعيينهم، وهو قرار مرتبط بتطورات سياسية وعسكرية وأمنية مع إسرائيل، في ظلّ تهديداتها ضدّ غزة".

وفي الحروب التي شنتها إسرائيل على الفلسطينيين بين عامي 2008-2014، جاء استهدافها مركزاً نحو الأجهزة الأمنية في غزة، وتجلّى ذلك في حرب عام 2008، حين قصفت الطائرات الإسرائيلية المقرّ المركزي للشرطة الفلسطينية، وقتلت في لحظات معدودة أكثر من 180 جندياً وضابطاً من كوادر "حماس".

ولذلك، جرت العادة في كلّ تصعيد إسرائيليّ ضدّ غزة أن تقوم "حماس" بإخلاء مقرّاتها الأمنية، نظراً لقيام الطائرات الإسرائيلية بقصفها في شكل متكرّر، رغبة من إسرائيل في حدوث فوضى أمنية بين الفلسطينيين عند فقدان السيطرة الأمنية على الأوضاع في غزة، ممّا قد يربك حسابات "حماس" الأمنية والعسكرية، ويمنعها من استكمال خططها العسكرية خلال أيّ حرب.

وبدوره، قال أستاذ الدراسات الأمنية في كلية العودة الجامعية بغزة إسلام شهوان لـ"المونيتور": "إنّ التغييرات الأمنية لوزارة الداخلية قد تأتي لمنع الترهّل في المواقع الأمنية الحساسة بغزة، بسبب عدم التزام الحكومة الفلسطينية برام الله بتوفير الإمكانيات اللازمة للوزارة من نفقات مالية وإدارية ووظيفية. وما لديّ من معلومات يفيد بوجود تغييرات قادمة في الطريق داخل الوزارة ستطال مفاصل أمنية كبيرة، لإفساح المجال أمام طاقات جديدة، وتخفيف الأعباء عن مسؤولين أمنيين آخرين، استعداداً لمواجهة أيّ تهديد إسرائيليّ ضدّ غزة قد يتحقّق بين حين وآخر".

وفيما حاول "المونيتور" التواصل مع الناطق الرسميّ باسم الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية اللواء عدنان الضميري، من دون جدوى، لكنّ مسؤولاً أمنياً فلسطينياً في رام الله، رفض كشف هويّته، قال

لـ"المونيتور": "إنّ التغييرات التي قامت بها حماس في غزّة داخل الأجهزة الأمنيّة غير قانونيّة، لعدم حصولها على موافقة رئيس الوزراء ووزير الداخليّة رامي الحمدلله، وهذه القرارات استمرار لحال الانقلاب الذي نفّذته حماس في غزّة بأواسط عام 2007، ومن عيّنتهم حماس بمواقع أمنيّة جديدة لا يتمتعون بصفة شرعيّة". وأخيراً، تتزامن التغييرات الأمنيّة في وزارة الداخليّة مع إعلانها تجنيد خمسمائة جنديّ للعمل ضمن قوّاتها الأمنيّة بغزّة، في حين أظهرت دراسة للبروفسور يزيد الصايغ من مركز "كارنيغي" للسلام الدوليّ ببيروت عام 2011، أنّ القطاع الأمنيّ في غزّة أكثر تماسكاً منه في الضفة، ويملك تسلسلاً قيادياً واضحاً وطوّر قدراته التدريبية والتخطيطية، وقد أعادت "حماس" في غزّة بناء قطاع الأمن من دون مساعدة خارجيّة، رغم شحّ الموارد المتاحة لها.

المونيتور، 2016/10/12

٤٣. أسئلة إلى المشاركين في مؤتمر البحر الأحمر

د. فايز أبو شمالة

بات من المؤكد أن 135 شخصية فلسطينية من قطاع غزة، قد تسلمت الدعوة للمشاركة في مؤتمر سيعقد في إحدى المنتجعات السياحية على شاطئ البحر الأحمر، وبدعوة من المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، وكما جاء على لسان القائمين على المؤتمر، فإن المؤتمر سيؤكد على مواصلة الدعم المصري للقضية الفلسطينية، وذلك من خلال مشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ووزارة الخارجية المصرية.

وهنا لا بد من تذكير الشخصيات الفلسطينية المشاركة في مؤتمر البحر الأحمر، وهم من الكتاب والسياسيين والوزراء السابقين والبرلمانيين والمهتمين بما يلي:

أولاً: أمين عام جامعة الدول العربية هو أحمد أبو الغيط صاحب نظرية كسر رجل كل فلسطيني يعبر حدود مصر، وهو صاحب نظرية التريث في التقدم إلى مجلس الأمن بمشروع قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي، ومشاركته لا تعني الانتصار الباهر للقضية الفلسطينية.

ثانياً: وزارة الخارجية المصرية ممثلة بالوزير سامح شكري ذرفت دمعتين في جنازة الإرهابي شمعون بيرس، وسبق أن وافق سامح شكري على عقد اللقاء بينه وبين ننتياهو في القدس العربية التي لا تعترف مصر العربية بها عاصمة موحدة لدولة إسرائيل!!.

ثالثاً: المؤتمر الذي ينظمه المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، سيبحث مستقبل القضية الفلسطينية بعيداً عن منظمة التحرير الفلسطينية، وبعيداً عن التنظيمات الفلسطينية التي تقاوم إسرائيل على حدود قطاع غزة، وتقاتل على تمثيلها الوازن داخل منظمة التحرير، والمؤتمر يعقد بعيداً

عن الشخصيات الوطنية المشهود لها بالفعل الميداني، وبعيداً عن أسر الشهداء والجرحى وممثلي الأسرى، وبعيداً عن ممثلي الجامعات والمعاهد، وبعيداً عن أهل الربط والحل في قضايا المجتمع، وكل ما سبق يطرح على الذين يستعدون للسفر يوم السبت الأسئلة التالية:

- 1- هل ستدعى إلى المؤتمر شخصيات من الضفة الغربية، أم أن الضفة الغربية خارج إطار الاهتمام المصري، وخارج المعادلة السياسية التي دعا إليها المنظمون للمؤتمر؟
 - 2- هل سيدعى إلى المؤتمر فلسطينيو الشتات، وهم الممثلون الحقيقيون للاجئين، أم صارت بعض الشخصيات الفلسطينية المحسوبة على جهة ما هي الممثل الشرعي؟
 - 3- هل ستدعى المنظمات الفلسطينية والقوى السياسية الممثلة فعلياً على الأرض، أم تم قصر الدعوة على شخصيات مقربة من هذا المسئول، وذاك النظام؟
 - 4- وهل سيكتفي المؤتمر بمناقشة قضايا الإرهاب، والمتغيرات التي تعصف بالمنطقة ولها تأثير على القضية الفلسطينية، أم سيخرج بتوصيات، لها صفة قرارات؟
 - 5- ما رأيكم أيها المدعوون بالمقاومة الفلسطينية المسلحة للاحتلال الإسرائيلي؟، هل هي حق تشرعه الميثاق الدولية، أم هي إرهاب من وجهة نظركم أيها المشاركون؟
- الإجابة عن الأسئلة السابقة بالسلب أو الإيجاب هي التي ستحدد طبيعة المؤتمر، والغرض منه، وأهدافه، ومن يقف خلفه، وأبعاد القرارات التي سيخرج بها، لذلك فإنني أدعو إلى عدم المشاركة في مؤتمر مجهول الهوية، منقوص التمثيل، وذلك من منطلق الحرص على وحدة القضية الفلسطينية، ومن منطلق عدم السماح بخلق بدائل تمزيق القضية الفلسطينية، وتشيتت القرار الفلسطيني الذي ننتقد بقاءه أسيراً لأهواء البعض، ونطالب بأن يكون قراراً وطنياً جمعياً شاملاً.

وللفلسطينيين المنقسمين بين غزة والضفة الغربية خبرة وعبرة، ففي 1/12/1948 عقد مؤتمر في أريحا برئاسة محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل، حضره أكثر من 500 شخص من الضفة الغربية فقط، وأصدر المؤتمر وثيقة تطالب بالانضمام إلى الأردن. وعلى الفور أرسل الملك عبد الله إلى إياهم ساسون رسالة في 11/12/1948 يطالبه احترام قرارات مؤتمر أريحا.

وفي 13/12/1948 تلقى الملك عبد الله رسالة تتضمن قبول إسرائيل لقرارات مؤتمر أريحا بشرط إعلان هدنة دائمة بين الأردن وإسرائيل، والسعي لسحب القوات المصرية التي ما زالت مرابطة في نواحي القدس والخليل، وبذل الجهد لسحب القوات العراقية من جنين وجوارها.

ملاحظة: على وزارة الداخلية في قطاع غزة أن تنتشر أسماء كل أولئك الذين سيشاركون في هذا المؤتمر، والذي يجيء في أوقات عصيبة من الانقسام الفلسطيني في الرأي والمواقف.

فلسطين أون لاين، 2016/10/12

٤٤. تداعيات حرب 1973 أردنياً وفلسطينياً

معين الطاهر

كانت حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973 مجيدة بحق. اندلعت بقرار عربي، وتمكّن فيها المقاتلون العرب من سحق أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يُقهر، ومن عبور قناة السويس، وتحطيم خط بارليف على الجبهة المصرية، ومن اجتياز خط ألون في مرتفعات الجولان السورية، واحتلال مرصد جبل الشيخ على يد قوات من جيش التحرير الفلسطيني والقوات الخاصة السورية.

على أنّ هذه الحرب تركت تداعيات كبرى على المنطقة العربية، ما زالت آثارها ونتائجها تتفاعل، ففيها استُخدم سلاح النفط للمرة الأولى، وبنيتها شُرعت أبواب المفاوضات مع العدو، وساد وهم إمكانية استعادة الأرض العربية المحتلة، أو أجزاء منها، بالمفاوضات، وتسلّل هذا الوهم إلى صفوف الثورة الفلسطينية، فتغيّرت استراتيجيتها من حربٍ شعبيةٍ طويلة الأمد إلى برنامج النقاط العشرة، وإقامة سلطةٍ وطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وُصفت يومها بأنها ستكون مقاتلة! وقد أدّت هذه السياسات إلى الحلّ المنفردة التي بدأت مع زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى الكنيست الصهيوني، لتمتد إلى اتفاقات كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة، وليتحوّل التضامن العربي الشامل الذي ساد أجواء حرب تشرين إلى نزاعاتٍ عربية بين مصر وباقي العرب، وبين الأردن ومنظمة التحرير وسورية، ولينقل الصراع مع العدو الصهيوني إلى صراعٍ بين أطراف عربية على الساحة اللبنانية، كلما خفت لهيبه تُشعله من جديد الاعتداءات الصهيونية المتكررة.

الأردن وحرب تشرين

من المرجح أنّ الأردن قد فوجئ باندلاع الحرب ظهر السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1973، ومع أنّ الملك حسين كان قد زار القاهرة في العاشر من سبتمبر/ أيلول، واجتمع هناك في قمة ثلاثية مع الرئيسين، المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد، إلّا أنّ أيّاً منهما لم يتحدّث عن اندلاع حربٍ وشيكة، وإن كانا قد لمّحا إلى إمكانية حدوث اشتباكاتٍ، بهدف كسر الجمود القائم، مستفسرين من الملك حسين عن رأيه في التوقيت المناسب لذلك، وطالبين منه "إيجاد صيغةٍ ترضي المقاومة وتبيّن دورها"، وقد رفض الملك ذلك بحجة أنّ "عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء"، بحسب ما ورد في اليوميات غير المنشورة لوزير الإعلام الأردني في حينه، عدنان أبو عودة.

لم يُبلِّغ الرئيس السادات أو الرئيس الأسد الملك حسين بموعد الحرب أو بمداهها، ولعلّ مفاجأة الكيان الصهيوني بها تُضعف الرواية التي نقلتها مواقع غربية أنّ الأردن قد أبلغ العدو بموعد الحرب، وإن

كانت تلك المعلومة قد نُسبت إلى اختراقٍ أردني في هيئة الأركان السورية، وهي رواية ضعيفة، تُكذِّبها المفاجأة الكاملة التي وقع بها العدو.

ثمّة تضاربٍ واضحٍ في موقف الأطراف المختلفة بشأن حجم المشاركة الأردنية في الحرب بعد نشوبها، وطبيعة الدور المطلوب من الأردن أن يقوم به. يرسل وزير الدفاع السوري الفريق مصطفى طلاس لنظيره الأردني ثاني أيام الحرب أنّ ثمّة متسعاً لفرقةٍ أردنية على الجبهة السورية، في حين يستدعي الرئيس حافظ الأسد في اليوم نفسه القائم بالأعمال الأردني في دمشق، ويسلّمه رسالةً للملك حسين، يطلب منه فيها فتح الجيش الأردني جبهة الضفة الغربية وتحريرها! ويهاجم مسؤول منظمة الصاعقة الموالية لسورية، زهير محسن، الموقف الأردني في مؤتمر صحفي، ويصفه بالمتخاذل، ولا تهدئ من غضب الملك إلا رسالةً من الرئيس السادات يطلب فيها منه عدم فتح جبهة الضفة الغربية، إلا بعد إنهاء الجيش الصهيوني وانتهاء الجيش السوري من تحرير الجولان، لتنتهي هذه الرسائل المتناقضة بإرسال الأردن فرقةً عسكرية إلى جبهة الجولان، شاركت بفعالية مشهود لها في القتال المحتدم، وفي صدّ الهجوم الصهيوني المضاد، وقد جرى تعزيزها لاحقاً بقوات أخرى.

كان الأردن مرتاحاً لموقف السادات، ومنزعجاً من الموقف السوري في أثناء الحرب، وظلّ خائفاً، بعد وقف إطلاق النار، وتعرُّت مفاوضات فصل القوات على الجبهة السورية، من أن تبادل سورية لخرق وقف إطلاق النار مع وجود قوات أردنية في الجبهة السورية، مع ما يحمل ذلك من مخاطر توريط الأردن في معركةٍ لا يعرف مداها، لكنّ هذه المعادلة سرعان ما تغيّرت بعد الحرب، لتشهد تلك المرحلة اللاحقة حذرًا أردنيًا سوريًا مشتركًا من السياسة المصرية الجديدة.

إخفاق الأردن في تحقيق فصل للقوات

عند انتهاء الحرب، ونجاح وزير الخارجية الأميركي، هنري كيسنجر، في جولاته المكوكية بتحقيق فصل للقوات على الجبهة المصرية، والتي أسفرت عن انسحاب الجيش الصهيوني إلى منطقة الممرات في وسط سيناء، وتحقيق فصلٍ ثانٍ للقوات على الجبهة السورية، أدت إلى انسحاب الجيش الصهيوني حتى مدينة القنيطرة، ظنّ الأردن أنّه قادرٌ على تحقيق مثل ذلك الفصل على جبهة الضفة الغربية، حيث يضمن بذلك موطناً قدم في الضفة الغربية المحتلة. بدايةً، لم يعترض كيسنجر على ذلك، وُبُحث هذا الموضوع على أعلى المستويات مع الإدارة الأميركية، وشجّع السوريون ذلك أيضاً، حيث كان موقفهم السياسي متقارباً مع الموقف الأردني بخصوص المفاوضات اللاحقة، وبدرت عدة تعليقات لقياداتٍ سورية في اجتماعاتٍ رسمية مع الجانب الأردني، تنتقد فهم منظمة التحرير موضوع السلطة الوطنية، كما تنتقد أداءها خلال الحرب، إلا أنّ سيل المفاجآت بدأ بالتتابع،

وكانت المفاجأة الأولى في الموقف المصري، حيث تفاخر وزير الخارجية المصري، إسماعيل فهمي، بأنه منع مرتين تحقيق تقدّم على هذا الصعيد، واعتبر مؤتمر القمة العربي الطارئ في الجزائر في 26-11-1973 الأردن دولة غير محاربة، وحُرم من المعونات التي حُصّصت لمصر وسورية ومنظمة التحرير، ولم تُفلح رسالة الملك حسين للمؤتمر في ثنيه عن موقفه باعتبار منظمة التحرير ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، على الرغم من اعترافه للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره، وموافقه على إجراء استفتاء، بعد تحرير الأرض المحتلة، بإشرافٍ دوليٍّ محايد، يُقرّر فيه الفلسطينيون "إذا كانوا يريدون البقاء معنا أو الاتحاد وإيانا أو الانفصال عنا"، مضيفاً أنه "ونحن لا ندّعي لأنفسنا التكلّم باسم الفلسطينيين جميعاً، فإننا لا نُقرّ لغيرنا بمثل هذا الادّعاء"، وبّرر الرئيس السادات قرارات هذه القمة في لقاء له مع رئيس الوزراء الأردني في حينه، عبد المنعم الرفاعي، بداية ديسمبر/ كانون الأول في القاهرة، برفض الأردن طلبه القيام بعمليات فدائية عبر الحدود الأردنية، من دون إقحام الجيش النظامي بذلك، نتيجة تغيير موازين المعركة، وأنه لو قبل الأردن ما طلبه السادات لتمّ اعتباره دولة محاربة، وهي الحادثة التي يشير إليها السفير والوزير الأردني الأسبق، أكرم زعيتر، في يومياته غير المنشورة بشأن وصول العقيد إبراهيم الداخنة من الجيش المصري إلى عمّان، ومعه ثلاثة عشر فرداً في 17-10-1973، وهو يحمل رسالة إلى الملك حسين من الرئيس السادات، وفيها الطلب المذكور، وهي معلومات وصلت إليه في أثناء عمله سفيراً للأردن في بيروت، عبر برقية سرية من وزارة الخارجية الأردنية، تشرح ما تمّ خلال أيام الحرب.

غنيّ عن القول إنّ الموقف الرسمي المصري لا يتعلق حتماً بمثل هذه الحادثة التي لم تكن، على أهميتها، لتقدّم أو تؤخر في مجريات الحرب، وإنّما برغبة القيادة المصرية في توفير غطاء سياسي لها في تحركها السياسي نحو التسوية، وهو غطاءً لن تستطيع القيادة الأردنية تأمينه بمطلق الأحوال. ومن هنا، كان لا بد من توفيره مصدراً آخر يمتلك الشرعية الثورية، هو قيادة منظمة التحرير التي سرعان ما ابتلعت الطعم بأنّ ثمة انسحاباً إسرائيلياً قادمًا ووشيكاً من الأرض الفلسطينية المحتلة، وبذلك حوّل الصراع إلى من سيستلم هذه الأرض، ويقيم سلطته عليها، قيادة منظمة التحرير أم الملك حسين؟ وفي ظل هذه الظروف، جاءت مقرّرات مؤتمر القمة العربي في الرباط، باعتبار المنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، لتترك بصماتها على مجمل السياسات الفلسطينية والأردنية، ولتنتهي محاولات الأردن تحقيق فصلٍ للقوات على جبهة الضفة الغربية، حيث اعتبر هنري كيسنجر أن هذه المقرّرات تُفقد الأردن مبرّر المطالبة بالضفة الغربية، معتبراً هذه الأرض المحتلة أرضاً متنازعاً عليها، فيما انصرفت جهود منظمة التحرير إلى محاولة انتزاع الاعتراف الدولي

بصفتها التمثيلية، بعد أن حازت على الاعتراف العربي، ولتفتح بذلك فصلاً جديداً في الخلاف بين القيادتين الفلسطينية والأردنية.

انعكاس نتائج الحرب على النظام الأردني

أدت حرب أكتوبر/ تشرين الأول، وسابقاً أحداث سبتمبر/ أيلول 1970، إلى بروز عدة اتجاهات، ضمن النظام السياسي الأردني في التعامل مع معطيات الوضع الجديد، إذ برز اتجاهٌ يريد أن ينأى بنفسه عن الموضوع الفلسطيني، ويسعى باتجاه أردنة الدولة الأردنية ووظائفها، ضمن اتجاهات إقليمية وانفصالية، وإذ تعتقد أطرافٌ منه أن دورها في دعم القضية الفلسطينية لا يتعدى دور أي دولة عربية أخرى، بعيدة عن ساحة المواجهة، وهو دورٌ لا يتعدى الدعم السياسي في المحافل الدولية، فهي، ومن هذا المنظور، لا تمنع في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ضمن منظور الفصل بين الطرفين. وتبالغ بعض هذه الاتجاهات في تفسيرها المتعسف لمعنى الفصل الإقليمي، وإنكارها حقوق المواطنة السائدة منذ وحدة الضفتين الفلسطينية والأردنية، بعد نكبة 1948. وثمة اتجاه آخر أضعف يُقرّ بمبدأ الفصل، لكنّه يدعو إلى بناء دولةٍ عصريةٍ ضمن إطار الضفة الشرقية وسكانها من مختلف الأصول، في حين يتربّح اتجاهٌ ثالثٌ فشل منظمة التحرير في المهام الجديدة، ويتوقع مطالبةً عربيةً لاحقةً من الأردن للعودة إلى القيام بهذا الدور والتفاوض حول الضفة الغربية. حتماً، لم يكن الملك الراحل بعيداً عن هذه الأجواء، وقد قدّم عدة تنازلاتٍ سابقةٍ من أجل المحافظة على ضفتي مملكته، منها محاولته تحقيق فصلٍ للقوات على الجبهة الأردنية، تتيح له الحصول على موطنٍ قدم في الضفة الغربية، منها اقتراحه تغيير اسم المملكة إلى المملكة العربية المتحدة، بدلاً من المملكة الأردنية الهاشمية، ومنها تأسيس اتحاد وطني ترأسه على التوالي ثلاث شخصيات من أصول فلسطينية، إلا أن الملك حسين وعلى إثر قرارات القمة العربية في الرباط قرّر الانحناء مؤقتاً للعاصفة، فاستجاب لإجراء تغييراتٍ بنيويةٍ في بنية النظام في الأردن، أدت إلى تقليصٍ كبير في أعداد ذوي الأصول الفلسطينية في أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة، وفي نسبة تمثيلهم في الحكومة والمناصب العليا. ومع مرور الأيام، وصلت هذه النسبة في المؤسسات السيادية إلى ما لا يتجاوز الكسور العشرية، إلا أن عينه بقيت مفتوحةً على الضفة الفلسطينية، واستمر الجهد الأردني للمحافظة على ولاء الشخصيات المحسوبة تاريخياً على النظام، كما بدأ، في مرحلةٍ لاحقةٍ، محاولة التفاهم مع منظمة التحرير، للوصول إلى تشكيل وفد مفاوضات مشترك، والاتفاق على صيغه كوفدرالية، يقترب مفهومها من مفهوم المملكة العربية المتحدة، أو الانقلاب على ذلك، وتشجيع زعاماتٍ محلية في الضفة الفلسطينية وغزة على القيام بمثل هذا الدور تحت المظلة الأردنية.

تأثير الحرب على منظمة التحرير

ابتلعت منظمة التحرير الطعم الذي ألقاه لها الرئيس المصري أنور السادات، واقتنع قادتها أنّ ثمة انسحاباً إسرائيلياً وشيكاً بعد وقف إطلاق النار، سيضم الضفة الغربية وغزة، وأنّ هناك فراغاً ينبغي ملؤه، فإمّا أن يملأه الملك حسين، أو أن تذهب منظمة التحرير إلى المفاوضات وتتخرط فيها لتقيم السلطة الوطنية الفلسطينية على هذه الأراضي التي سينسحب منها الاحتلال. كان هذا تغييراً عميقاً مسّ الاستراتيجية الفلسطينية كلها. لم يعد الهدف تحرير فلسطين التي اغتصبت في 1948، بل أصبح هنالك هدفاً مرحلياً يتعلّق باستعادة أراضٍ احتُلت سنة 1967، وبدلاً من أن يتمّ ذلك، في حينه، عبر تفاهم عربي شامل، فإنّه تحوّل إلى معركة رئيسية حول التمثيل الفلسطيني بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن.

أصبح هاجس قيادة المنظمة الحصول على الاعتراف الدولي بشكل عام، والأميركي تحديداً، بتمثيلها الأوحد للفلسطينيين، وكان عليها أن تدفع ثمن تأهيلها دورها الجديد، عبر تقديم التنازل الذي يعقبه تنازل آخر عن الأهداف والحقوق. وفي الوقت نفسه، تخوض معارك ضارية ضد العدو الصهيوني الذي سعى جاهداً إلى إضعافها وإخراجها من هذه المعادلة الصعبة. كان ضمان مشاركتها في التسوية، واستمرار اعتراف الآخرين بها هو بقاؤها. لذا، تحوّل هاجسها إلى صراع من أجل البقاء، ونجم عن ذلك تغيير كبير في الاستراتيجية، وفي التكتيكات المتبعة، لم يعد لبنان قاعدة ارتكاز من أجل التحرير، بقدر ما أصبح ورقة قوة بيد من يمتلكها، تغيرت حتى الأساليب، والتكتيكات العسكرية والسياسية، والتحالفات والخصوم.

بعد حرب 1982، تحسّنت علاقة منظمة التحرير بالأردن، وتقدّمت المنظمة بمشروع لاتحاد كونفدرالي لا يختلف كثيراً عن مشروع المملكة العربية المتحدة الذي كانت قد هاجمته بشدة، وفُتحت مقرّات لها في عمّان، قبل أن يصل إلى مفترق طرق في سنة 1988، بعد أن فشلا في التوصل إلى صيغة تضمن الاعتراف الأميركي بالمنظمة التحرير. وربما أدرك الملك حسين حينها أنّ بإمكانه العودة إلى الضفة الغربية، عبر بعض زعاماتها، من دون الحاجة إلى منظمة التحرير، وترسّخت هذه القناة، بعد لقائه وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه، شمعون بيريز، في لندن، فكان أن انتهى شهر العسل هذا. ولأنّ منطقتنا حبلت دوماً بالمفاجآت؛ كان طوق النجاة للمنظمة عبر الانتفاضة الأولى، بعد أن أنهكتها المنافي، ليتمّ قرار فك الارتباط القانوني والإداري بين الأردن والضفة الفلسطينية، وليتمّ لاحقاً الاتفاق على وفد فلسطيني إلى مدريد، تحت مظلة أردنية. وفي الكواليس،

كانت تدور مفاوضات أخرى في أوسلو بين العدو الصهيوني وقيادات بارزة في منظمة التحرير، ليعقب اتفاق أوسلو الكارثي اتفاق وادي عربة بين الأردن والعدو الصهيوني.

خلاصة

على الرغم من بسالة المقاتل العربي في حرب تشرين، إلا أنّ العرب فشلوا فشلاً ذريعاً في الاستفادة السياسية من نتائج تلك الحرب، بل فرغ سلاح النفط من مضمونه، وتحول التضامن العربي إلى صراع، وتحولت معركة الفلسطينيين إلى معركة على التمثيل، وعلى من يحتل مقعداً وهمياً في مفاوضات مكوكية لا تنتهي، وغاب الانتباه عن نيات العدو الحقيقية في التمسك بالأراضي المحتلة، وعدم رغبته في الانسحاب. اشترينا الوهم وتقاتلنا عليه، فيما فاز العدو بالأرض، وكسب بالسياسة ما عجز عن أن يكسبه بالحرب.

العربي الجديد، لندن، 2016/10/13

٤٥. إسرائيل وراء قرار بريطانيا وقف المساعدات للسلطة الفلسطينية

صالح النعامي

في الوقت الذي أكدت فيه وسائل إعلام إسرائيلية أن كلا من حكومة بنيامين نتنياهو والإدارة الأميركية تسمحان بدعم منظمات يهودية، تجاهر بالتحريض على قتل الفلسطينيين وتعلن سعيها لتدمير المسجد الأقصى، أثار قرار بريطانيا تجميد المساعدات السنوية للسلطة الفلسطينية ارتياحاً كبيراً في تل أبيب. واعتبرت أوساط إسرائيلية أن تبرير وزيرة التنمية الدولية البريطانية، بريتي باتل تجميد المساعدات التي يبلغ حجمها 25 مليون جنيه إسترليني بالخوف من أن تصل الأموال إلى أيدي "الإرهابيين أو عائلاتهم" يكتسب أهمية خاصة. وقد تبين أن الحكومة البريطانية قد اقتنعت بالحجة الإسرائيلية القائلة بأن السلطة الفلسطينية تدعم "الإرهاب"، من خلال التزامها بتقديم مساعدات لعائلات الفلسطينيين الذين استشهدوا على أيدي جنود الاحتلال ولعائلات أسرى في السجون الإسرائيلية.

وأشارت قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية إلى أن البريطانيين اقتنعوا بأن الدافع لدى الشباب الفلسطيني على تنفيذ العمليات، سيتعاضم في حال أدركوا أن عوائلهم ستحصل على مساعدات مالية إذا اعتقلوا أو استشهدوا بعد تنفيذهم، أو خلال محاولتهم تنفيذ عمل ضد إسرائيل. وقال القيادي في حزب "الليكود" أرئيل بلوشطالين إن بريطانيا كانت أول دولة تستجيب لمطالبة إسرائيل دول العالم اشتراط مساعداتها للسلطة "بوقف دعم الإرهاب والتخلي عن تمويل الإرهاب". وفي مقال نشرته صحيفة

"إسرائيل هيوم"، أول من أمس، اعتبر بلوشطايين أن بريطانيا أقدمت على هذه الخطوة بعد أن اقتنعت بـ"الأدلة" التي قدمتها إسرائيل بأن هذه المساعدات توجه لدعم "الإرهاب والتحريض على قتل اليهود". ودعا الحكومات الغربية إلى تبني الموقف الذي اتخذته بريطانيا ووقف تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية. وزعم بلوشطايين أن توجيه أموال الدعم الدولي لعائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين يعكس "طابع سلم الأولويات" الذي يحكم توجهات السلطة الفلسطينية، ويدل على أن هذا يمثل "إسهاماً مباشراً" في دعم الإرهاب. وادعى أن الرواتب الشهرية التي تصرفها وزارة شؤون الأسرى التابعة للسلطة لعائلات الأسرى الذين يمضون أحكاماً بالسجن 30 عاماً أو أكثر تفوق بكثير ما يحصل عليه طبيب أو مدرس في الضفة الغربية أو قطاع غزة. وطالب الحكومة الإسرائيلية بأن توضح للحكومات الغربية بأنه في حال لم تقم السلطة بوقف "التحريض"، فإن إسرائيل لن تسمح بإيصال أموال المساعدات الغربية للسلطة.

من ناحيته، اعتبر الصحافي إيتمار آيخنر أن وصول تريزا ماي للحكم مثل نقطة تحول فارقة في العلاقات البريطانية - الإسرائيلية، وأن ماي حرصت دوماً على الالتزام "بدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها". وفي مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أشار آيخنر إلى أن ماي تحمست عندما كانت وزيرة للداخلية لتعزيز التعاون الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية مع إسرائيل، لا سيما في كل ما يتعلق بمواجهة الإرهاب والحركات الإسلامية الراديكالية، مشيراً إلى أن ماي دعمت بلا تردد إسرائيل خلال حربها على غزة في صيف 2014، معتبرة أن خروج إسرائيل للحرب كان "ممارسة لحقها في الدفاع عن النفس". وأوضح أن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون يعد من أهم الشخصيات الداعمة لإسرائيل في بريطانيا، مشيراً إلى "الحرب" التي شنها جونسون عندما كان عمدة لندن على حركة المقاطعة الدولية (BDS) واتهامه قادتها في بريطانيا بأنهم "مجرد يساريين هامشيين بدون أدنى تأثير".

المفارقة أن القرار البريطاني بتجميد المساعدات للسلطة والرهان الإسرائيلي على دوره في وقف "التحريض" في مناطق السلطة جاء بعد أن قدمت وسائل إعلام إسرائيلية أدلة على أن حكومة بنيامين نتنياهو تقدم دعماً مالياً سخياً لمؤسسات تحرض على قتل الفلسطينيين وتدعو إلى تدمير المسجد الأقصى. وأظهر تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" قبل أيام أن وزارة التعليم والشؤون الاجتماعية الإسرائيليةتين تقدمان مساعدات مالية بعشرات آلاف الدولارات لمدرسة "يوسيف حاي" في مستوطنة "تل براخا"، القريبة من نابلس، والتي يديرها الحاخام إسحاق شابييرا الذي أعد قبل أعوام "مصنفاً فقهياً" يتضمن "الأدلة الفقهية" التي تجيز قتل النساء والأطفال الرضع من الفلسطينيين. وفي تحقيق آخر، ذكرت "هآرتس" أن وزارة التعليم الإسرائيلية تلزم مئات الآلاف من الطلاب سنوياً بزيارة

مقر منظمة "معهد الهيكل"، في القدس المحتلة، وهي منظمة تجاهر بدعوتها لتدمير المسجد الأقصى، ويؤدي مديرها الحاخام يسرائيل هارنيل دوراً رائداً في التحريض على تدنيس الحرم القدسي الشريف. وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد أشارت إلى أن سلطات الضرائب الأميركية تعفي جمعيات يهودية أميركية من دفع الضرائب على تبرعات تجمعها لمنظمة "معهد الهيكل" وحركة "إليعاد" التي تعمل على تهويد البلدة القديمة من القدس.

العربي الجديد، لندن، 2016/10/13

٤٦. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2016/10/13